مجلـــة كليـــة السياحـــة والفنـــادق
جامعـــة مدينـــة الســـادات
رابـــط المجلـــة
https://mfth.journals.ekb.eg/

دور عائلة «بيني» الإيطالية في مصر في القرنين 18 و19 م
دراسة تاريخية تراثية في سياق تنمية سياحة التراث بالإسكندرية

إسلام عاصم عبد الكريم بيومي
قسم الإرشاد السياحي، المعهد العالي للسياحة والفنادق وترميم الآثار بأبي قير

الترقيم الدولي الموحد للطباعة:
2537-0952
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني:
3062-5262
DOI:
10.21608/MFTH.2025.437393

الملخص

استوطنت عائلة «بيني» (Pini) الإيطالية مصر منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وساهمت على مدى أربعة أجيال في جوانب مهمة من تاريخ مصر الحديث، إذ تولى رجال الأسرة مسؤوليات مختلفة كان منها ما له تأثير ملحوظ على تاريخ مصر وحتى بدايات القرن العشرين الميلادي، وبالرغم من دور رجال هذه العائلة إلا انه لم يتناولها أي من الدراسات التاريخية إلا بصورة مقتضبة تقتصر على ذكر بسيط لبعض أفراد الأسرة؛ لذا تعد هذه الدراسة أول دراسة تركز بشكل رئيسي على دور هذه الأسرة في مصر سواء في المجال السياسي أو التجاري أو العمراني، فضلًا عن تتبع آثار عائلة «بيني» الباقية في مدينة الإسكندرية، ومن ثم كيفية استغلال ذلك التراث في إثراء سياحة التراث خصوصًا في الإسكندرية، وبالإضافة إلى ما يمثله ذلك من تجديد للمنتج السياحي الثقافي بالإسكندرية بشكل عام، ودعم مخططي الرحلات السياحية بوجهات سياحية جديدة في المدينة لتحقيق تنوع في البرامج السياحية، كما تسهم هذه الورقة البحثية في تدعيم معلومات المرشد السياحي خصوصًا مرشدي الجنسية الإيطالية، ومرشدي الجولات سيرًا على الأقدام في مدينة الإسكندرية.

الكلمات الدالة

البندقية؛ الخديو إسماعيل؛ سياحة التراث؛ فرانشيسكو بيني بك؛ فيليبو بيني بك.

The Role of the Italian "Pini" Family in Egypt during the 18th and 19th Centuries
A Historical and Heritage Study on the Development of Heritage Tourism in Alexandria

Islam Asem Abdelkareim Biomy
Department of Tour Guiding, The Higher institute of Tourism and hotels and monuments restoration-AbouKir, Alexandria, Egypt

Printed ISSN: 2537-0952
Online ISSN: 3062-5262
DOI: 10.21608/MFTH.2025.437393

ABSTRACT
The Italian Pini family settled in Egypt in the mid-18th century and, over the course of four generations, contributed significantly to key aspects of Egypt's modern history. Members of the family held various positions, some of which had a marked influence on the country's development up until the early 20th century. Despite the notable role played by the men of this family, historical studies have addressed them only briefly, often limiting their mention to a few individuals. This study is therefore the first to focus primarily on the role of the Pini family in Egypt, whether in the political, commercial, or architectural fields. It also traces the remaining legacy of the Pini family in the city of Alexandria and examines how this heritage can be utilized to enhance heritage tourism, particularly in Alexandria. Furthermore, the study contributes to the revitalization of Alexandria's cultural tourism product in general and provides tour planners with new tourist destinations within the city to diversify tour programs. It also supports the knowledge base of tour guides—especially Italian-speaking guides and walking tour guides in Alexandria.

KEYWORDS
Venice; Khedive Ismail; Heritage Tourism; Francesco Pini Bey; Filippo Pini Bey.

المقدمة

إن موقع مصر المتميز جعلها مركزًا مهمًا للتجارة بين الشرق والغرب؛ ما جذب إليها كثير من التجار من مختلف الجنسيات، وكانت «البندقية» (Venecia) من أهم بوابات التجارة إلى أوروبا، لذلك استوطن مصر من أبناء هذه الجزيرة الكثير لتنمية تجارتهم أو لبدء نشاطهم التجاري، لذا تهدف هذه الورقة العلمية إلى دراسة عائلة «بيني» (PINI) التي قدمت من «البندقية»، مع تسليط الضوء على الدور الذي لعبه رجال هذه الأسرة في السياسة والتجارة والعمران في مصر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وما خلفته هذه الأسرة مما قد يسهم في إثراء سياحة التراث ويبرز ريادة مصر وأهميتها، ويزيد من مناطق الجذب السياحي التي يمكن أن توظفها شركات السياحة في برامجها، كما يطور المادة العلمية التي يستخدمها المرشد السياحي في شرحه.

نظرًا لعدم تتطرق الدراسات السابقة إلى هذه الأسرة بصورة خاصة؛ إنما ذكر بعض أفرادها كأحد الإيطاليين الذين كانوا يعيشون في مصر مع عدم دقة وتضارب بعض المعلومات التي ذُكرت عن شخصيات تلك العائلة،[1] لذا تعد هذه الدراسة الأولى التي توثق لتاريخ أسرة «بيني» ودورها في تاريخ مصر الحديث، وتلقي الضوء على ما خلفته هذه الأسرة من تراث ثقافي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي في تتبع وجود عائلة «بيني» في مصر منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر، وتحليل أدوارها المختلفة في الحياة السياسية والتجارية والعمرانية، من خلال الاعتماد على الوثائق التاريخية، والمصادر الأولية، والروايات، والمراجع المتنوعة التي تطرقت إلى أفرادها، مع تحليل لدورهم المؤثر فيمن عملوا معهم من الطبقة الحاكمة لمصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، كما اعتدت الدراسة أيضًا على المنهج الوصفي التطبيقي في رصد وتوثيق الآثار المادية والمعمارية المتبقية لعائلة «بيني» في مدينة الإسكندرية، وتحليل مدى إمكانية إدماج هذه المواقع في منظومة سياحة التراث بالمدينة. يشمل ذلك وصف المعالم، وتقييم حالتها الراهنة، وإمكانية تأهيلها وتوظيفها سياحيًا، بما يسهم في تنويع المنتج السياحي الثقافي وتدعيم عمل المرشدين السياحيين من خلالها، وبالتالي، فإن الدمج بين المنهجين التاريخي والوصفي يعزز من شمولية الدراسة ويتيح تقديم رؤية علمية دقيقة حول إسهامات عائلة بيني، وسبل استثمار تراثها في سياحة التراث.

أولًا: تاريخ عائلة «بيني»

تعد عائلة «بيني» من أوائل العائلات الإيطالية التي استقرت في مصر، ويعود مَنشئها إلى بلدة «بوفولينتا» (Bovalenta) في إقليم « فنيتو »(Veneto) جنوب غرب «البندقية» (Venecia)، وفي منتصف القرن الثامن عشر اتجه «فرانشيسكو بيني» (Francesco Pini) مع صديقه «باستيان باتّاجيا» (Bastian Battaggia) إلى مصر، وعمل «فرانشيسكو» بالتجارة، وفي وقت قصير استطاع أن ينال ثقة حكومة مسقط رأسه؛ ليشغل منصب

[1] سمر إبراهيم حسنين، *استبينا..الستا.. كرنتيلة– الإيطاليون في مصر في القرن الثامن عشر* (إسطنبول: مركز التاريخ العربي للنشر، 2020م)، 250.

قنصل البندقية في القاهرة في الفترة من 1762 إلى 1763م، وفي الفترة من 1778 إلى 1781م،[2] وتزوج من أرمينية تعيش في مصر، تدعى «كانوتين بنت كوكان»،[3] أنجبت له العديد من الأبناء، إلا انه توفي عام 1790م، ليجد ابنه الأكبر «جيوفاني بيني» (Giovanni Pini)، نفسه مسؤولًا عن الأسرة،[4]وقد عرفته الوثائق العربية باسم «حنا بيني»،[5] في حين ذكره «الجبرتي» ومن نقل عنه باسم «حنا بينو».[6]

أكمل «جيوفاني» ما قام به والده في مجال التجارة،[7] والسمسرة وحقق نجاحًا وسمعة طيبة،[8] وتوطدت علاقته مع الأجانب وخصوصًا مع بني جلدته أهل البندقية، وأيضًا مع الفرنسيين الذين كانوا قد سيطروا على «البندقية» لوقت قصير،[9] هو ما جعله وأسرته على رأس من أمر مراد بك بحبسهم في القلعة في 23 يوليو 1789م، بعدما علم بإنزال القوات الفرنسية في الإسكندرية،[10] بنية قتلهم انتقامًا من العدوان الفرنسي غير المبرر، بعدها اكتفى مراد بك بفرض غرامات مالية كبيرة عليهم واحتجازهم كرهائن، ثم بعد استسلام القاهرة تم تحريرهم على يد الضابط «مالوس» (Malus) الذي كان نقيبًا في سلاح المهندسين في جيش نابليون بونابرت،[11] خصوصًا وأن «جيوفاني» (الأول) كان قد قدم مساعدات وتقارير مخابراتية مهمة عن مصر لنابليون بونابرت قبل غزوه لمصر.[12]

لذا وبعد سيطرة القوات الفرنسية على مصر، ظل «جيوفاني» مترجمًا لنابليون بونابرت أثناء وجوده في مصر،[13] واختير ليكون وكيلًا للديوان،[14] واعتمد عليه نابليون في معرفة الشخصيات المؤثرة في المجتمع المصري في ذلك الوقت، وكانت خدماته مقدرة من جانب الفرنسيين وقائدهم،[15] فذكر «الجبرتي» أنه كان «المتولي على بحر بولاق»، وعاون القوات الفرنسية في تحضير المراكب وشحنها بالقوات الذخيرة للتوجه للإسكندرية لصد القوات

---

[2] Rinaldo Fulin, *Archivio Veneto*, vol. 5, part 1 (Venezia: tipografia del commercio di Marco Visentini, 1873), 177.

[3] حسنين، *الإيطاليون في مصر القرن الثامن عشر*، 250.

[4] Michele Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1 (Firenze: G. Barbera editore, 1873), 326.

[5] حسنين، *الإيطاليون في مصر القرن الثامن عشر*، 124.

[6] عبد الرحمن الجبرتي، *التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار*، ج.3 (القاهرة: المطبعة الشرفية، 1322هـ)، 11–78؛ علي باشا مبارك، *الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، ج.8، ط 1 (القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، 1305هـ)، 92.

[7] L. A. Balboni, *Gl'Italiani nella civiltà egiziana del secolo XIX*, vol.1 (Alessandria: Tipo-lit. v. Penasson, 1906), 215.

[8] Veritas (pseudonym), *La Voix de la Vérité* (Genève: 1867), 11.

[9] سيطرت فرنسا على البندقية في 12 مايو 1797 خلال الحروب النابليونية، مما أدى إلى نهاية جمهورية البندقية التي استمرت لأكثر من ألف عام. استمرت السيطرة الفرنسية حتى أكتوبر 1797، عندما تم توقيع معاهدة كامبو فورميو، والتي نقلت السيطرة على البندقية إلى الإمبراطورية النمساوية.

[10] Thoumas, *l'Agenda de Malus souvenirs de L'expédition d'Egypte 1798-1801* (Paris: Honore champion libraire, 1892), 67.

[11] Balboni, *Gl'Italiani nella civiltà egiziana*, vol. 1, 208.

[12] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 327.

[13] G. B. Danovaro. *L'Egypte a l'Aurore du XX^ème siècle*, (Alexandrie: J.C. Lagoudakis, 1901), 294.

[14] الجبرتي، *عجائب الآثار*، ج3، 11؛ مبارك، *الخطط*، ج.8، 92.

[15] Balboni, *Gl'Italiani nella civiltà egiziana*, vol. 1, 215-216.

العثمانية المرسلة للطرد المعتدين الفرنسيين،[16] واستفاد «جيوفاني» من تلك العلاقة في تجارته فكان من كبار الموردين لاحتياجات الجيش الفرنسي من البضائع، وهو الأمر الذي تسبب له في خسائر فادحة مع انسحاب الجيش الفرنسي من مصر عام 1801م؛ نتيجة التوريدات التي لم يتقاضى مقابلها، ومن ثم حاول أن يستمر في تجارته بصعوبة، معتمدًا على ثروة زوجته «سارة يوسف بيطار» التي تنحدر من أسرة حلبية سورية غنية،[17] والتي كان قد تزوجها في الإسكندرية 15 يوليو عام 1783م،[18] إلا أنه واجه مجابهة شعبية لعلاقته مع المحتل الفرنسي، مما أجبره على الابتعاد عن مصر «البندقية» لفترة حتى تهدأ الأمور؛ وصحب معه عائلته المكونة حينذاك من زوجته، وأبنائه الثلاثة،[19] واستغل تلك الفترة بصورة إيجابية إذ قام بتأسيس تجارته هناك.

أثناء وجوده في «البندقية» رُزق بابنتين، وصبي الذي أسماه على اسم والده «فرانشيسكو»، والذي سيعرف فيما بعد باسم «فرانشيسكو بيني بك» (Francesco Pini Bey)،[20] (لوحة 1)، الذي وُلد في 9 أبريل 1809م،[21] في أحد غرف قصر «باكيني دي لابالم» (Palazzo Bacchini delle Palme) في «البندقية»،[22] واستمر «جيوفاني» (الأول) في العمل في التجارة في «البندقية»، إلا أنه وبسبب «الحصار القاري»[23] الذي فرضه «نابليون» من 1806م؛ تكبد خسائر كبيرة في ثروته، فما أن وجد أن الوضع العام تغير في مصر؛[24] قرر أن يعود هو وزوجته إلى مصر عام 1811م، بدون الأبناء الذين تُركوا في عناية عمهم «أنطونيو بيني» (Antonio Pini) الذي تولى أيضًا إدارة تجارة أخيه في «البندقية»، استقرت الأمور لـ«جيوفاني» في مصر بعد

[16] الجبرتي، *عجائب الآثار*، ج3، 78.

[17] يقال إنها كانت عشيقة الجنرال كليبر عن: Veritas, *La voix de la vérité*, Genève, 1867, p. 14، وقد ذكر أنها كانت على قدر كبير من الجمال، وكانت أخت "زكية" زوجة القنصل البندقي في القاهرة آنذاك "روزيتي" عن: حسنين، *الإيطاليون في مصر القرن الثامن عشر*، 245.

[18] حسنين، *الإيطاليون في مصر القرن الثامن عشر*، 253.

[19] Balboni, *Gl'Italiani nella civiltà egiziana*, vol. 1, 216.

في حين أن أحد المراجع ذكرت أنه قام بتعميد 4 أبناء له في الإسكندرية هم: "ماريا" في 3 مايو 1768م، و"نيكولا أنطونيو" في 6 يناير 1770م، وماريا كويليا (Maria Ceulia) في 9 مارس 1786م، وآنّا ديليفينا (Anna Delphina) في 27 أغسطس 1787م، وهذا حسب: حسنين، *الإيطاليون في مصر القرن الثامن عشر*، 260–261، ويرى الباحث أن من المرجح أن تكون ماريا (الأولى) توفيت، ما جعله يطلق على ابنته الثالثة نفس الاسم.

[20] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 327.

[21] حسب ما ذكر على شاهد قبر فرانشيسكو بيني في مدافن اللاتين التابعة للأرضي المقدسة (Cimetière Latin De Terre Sainte) بالإسكندرية، في حين ذكر ليسونا انه ولد في 21 إبريل 1809م.

[22] يعد حاليًا أحد الفنادق التاريخية في فينيسيا بإيطاليا؛ ويطلق عليه (Palazzo Venart Hotel Venezia)، عن:
Palazzo Venart luxury Hotel, "press release," Pdf file, accessed June 18, 2025, https://galleria.ducotravelsummit.com/wp-content/uploads/2022/12/Palazzo-Venart-Press-Release-2022_AV.pdf.

[23] للمزيد عن الحصار القاري أنظر:
Francis d'Ivernois, *Effects of the Continental Blockade Upon the Commerce*, Finances, *Credit and Prosperity of the British Islands* (London: J. Hatchard, 1810).

[24] Balboni, *Gl'Italiani nella civiltà egiziana*, vol. 1, 216.

عودته، اعتمادًا على سمعته الطيبة؛ واستطاع أن يصبح مقربًا من محمد علي باشا؛ الذي اعتبره واحد ممن يستطيع أن يعتمد عليهم في إعادة فتح طرق التجارة مع «البندقية»، واستجلاب ما يطور الصناعة في مصر.[25]

مع تحسن الأوضاع قرر «جيوفاني» أن يجلب ابنه «فرانشيسكو» إلى مصر في عام 1820م، بعدما تلقى تعليمه من عمر السادسة وحتى الحادية عشر على يد القس «دومنيكو بازانا» (Dominico Bazzana)،[26] الذي طالما تحدث عن ذكاء تلميذه وتصميمه وشخصيته المتميزة وتفرده في العلوم التي يدرسها وخصوصا الحساب،[27] لذا قام «جيوفاني» بالحرص على أن يتولى تعليم «فرانشيسكو» واحد من أفضل المعلمين خصوصًا في الحساب في مصر، وهو «كارل بيلوتي» (Don Carl Bellotti)، وبعد سبع سنوات من التعليم والممارسة في كنف والده، استطاع «فرانشيسكو» أن يدير الأعمال التجارية العائلية من عام 1827 وحتى عام 1833م.[28]

بعد وفاة «جيوفاني» قام الابن «فرانشيسكو» ببدء تجارته الشخصية فقام بفتح متجر للخردوات في القاهرة، واستطاع في سنوات قليلة أن يرتقي بتجارته ويطورها، وان ينمي العلاقات طيبة مع تجار الإسكندرية، وفي عام 1836م استطاع أن يحصل على دعم احدى الشركات الفرنسية فوسع تجارته واستطاع أن يجلب أول شحنة كبيرة من البضائع الى القاهرة،[29] ومع ازدهار تجارته أصبح أيضًا ممن اعتمد عليهم إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا في فترة ولايته القصيرة في إعادة بناء خطوط التجارة.[30]

بالرغم من أن عائلة «بيني» كانت من رعايا الإمبراطورية النمسا،[31] إلا أن «فرانشيسكو» تخلى عنها عدة مرات بسبب التجارة،[32] أولها عندما أن أصبح نائب قنصل نابولي في القاهرة حتى تم إقالته في 29 مايو 1847م،[33] وكانت الإقالة بسبب مشكلات مالية أثرت بعد ذلك على تجارته وتعاملاته حتى أمر محمد علي باشا بمنع التعامل معه في أي من الدوائر الحكومية،[34] كذلك عندما أصبح نائب للقنصل البرتغالي في مصر لمدة ستة أشهر، ثم عاد تحت الحماية النمساوية التي تخلى عنها للمرة الثانية بسبب مشاكل تجارية، وثالث مرة في عام 1848م الذي شهد اضطرابات سياسية في «البندقية»؛ وإعلان «جمهورية القديس مرقص»؛ حينها طلب تجار «البندقية»

[25] Carlo Salvadori, *Storia del Commercio E Dell'Industria ad uso delle Scuole* (Milano: E. Traves editore, 1871), 169.

[26] أحد قساوسة القديس كاسيانو (Saint Cassiano).

[27] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 327-328

[28] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 328.

[29] Veritas, *La voix de la verité*, 14.

[30] Salvadori, *Storia del Commercio*, 169.

[31] كانت البندقية قد أصبحت تحت سيطرة إمبراطورية النمسا بعد معاهدة «كامبو–فورميو» (Campo Formio) في أكتوبر 1797م، لذا فعائلة «بيني» في مكوثها في مصر كانت في تلك الفترة تحت الحماية النمساوية.

[32] Veritas, *La voix de la verité*, 28.

[33] Veritas, *La voix de la verité*, 18-20.

ذكر من بين أصدقاء نابولي الذين تعتز بعلاقتها معهم في:

Damiano Muoni, *Archivi di Stato in Milano: prefetti o direttori 1468-1874* (Milano: Tipografia C. Molinari, 1874), 98.

[34] Veritas*, La voix de la verité*, 22.

من الرئيس «دانيل مانين» (Daniele Manin) (1804– 1857م)،[35] تعيين «فرانشيسكو» ممثلًا للبندقية في مصر وهو ما تحقق،[36] وعندما عادت السلطة إلى الإمبراطورية النمساوية في «البندقية»؛ لم يستطع العودة ليكون تحت الحماية النمساوية مرة أخرى،[37] لذا لجأ إلى الحماية الفرنسية هربًا من الانتقام النمساوي، وبالفعل نال الحماية الفرنسية عندما قدم الوثائق التي تدل على ما قام به والده من خدمات لـ«نابليون بونابرت» وجيشه في مصر.[38]

في تلك الفترة التي لاقت تقلبات سياسية في «البندقية»، وطد «فرانشيسكو» علاقاته في مصر و«البندقية»، واستطاع بنشاطه أن يجذب انتباه الأمير أحمد رفعت باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا،[39] الذي عينه مديرًا لأحد مصانع تكرير السكر الخاصة بدائرته،[40] ومن ثم جعله مسؤولًا عن كافة أملاكه الخاصة،[41] واستمر في تلك المهمة من عام 1853 إلى عام 1856م، عندما طلب الاستقالة دونًا عن رغبة الأمير أحمد رفعت باشا.[42]

ومن ثم ضاق الحال بـ«فرانشيسكو»؛ واضطر لبيع جزء من ميراثه من والدته.[43] ومن ثم استمع الى نصائح من حوله واتجه حينها إلى مجال المحاماة مستفيدًا من خبرته التي اكتسبها في العمل في التجارة، وقام بفتح مكتب محاماة، تخصص في القضايا التجارية أمام المحاكم المختلطة.[44] واستطاع أن يؤسس لعلاقة جيدة مع الخديو (الأمير حينها) إسماعيل –قبل أن يتولى سدة الحكم في مصر– من خلال وساطة أحد الأطباء المقربين، فكان « فرانشيسكو» يخبره بكل ما يقال عنه في أوساط الجاليات الأوروبية، مما جعله مقربًا للأمير الشاب –حينها– ليصبح مستشارًا له،[45] وأوكل إليه مهام إدارة أملاكه في الإسكندرية،[46] واستمر مع تطور الظروف السياسية في

[35] يعد "دانيل مانين" رئيس جمهورية سان مارك التي أعلنت في البندقية مستقلةً عن الإمبراطورية النمساوية، واستمرت من 17 مارس 1848م إلى 22 أغسطس 1849م، عندما قام دانيل بالاستسلام أمام حصار القوات النمساوية، لتعود البندقية مرة أخرى تحت الإمبراطورية النمساوية، التي قامت فيما بعد بالتنازل عن البندقية لصالح مملكة إيطاليا عام 1866م.

[36] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 328

[37] Veritas, *La voix de la verité*, 28-29.

[38] Veritas, *La voix de la verité*, 34.

[39] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 329.

[40] Veritas, *La voix de la verité*, 32.

[41] Marzia Borsoi, *Alexandria and Cairo: the "Balad" or "Terra nostra" of the Italians in Egypt: 1860-1956* (Master Thesis, University of North Carolina Wilmington, 2010), 23.

[42] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 330.

ذكرت مصادر أخرى أن تركه خدمة أحمد رفعت باشا كانت ناتجه عن مشكلات مالية وإدارية وخيمة اضطرته الى طرده من خدمته، عن:

Veritas, *La voix de la verité*, 30.

[43] Veritas, *La voix de la verité*, 30.

[44] Veritas, *La voix de la verité*, 29.

[45] Veritas, *La voix de la verité*, 35.

[46] Veritas, *La voix de la verité*, 42-43.

التجارة فاشترى ثلاثة سفن لصالحه وازدهرت تجارته التي أدارها باسم ابنه «جيوفاني سيجسموندو»،[47] والذي توفى صغيرًا عن عمر ناهز 26 عامًا.[48]

عندما تولى الخديو إسماعيل على مصر عام 1863م، أصبح «فرانشيسكو» أحد أهم الأجانب البارزين في بلاط الخديو إسماعيل، فكان قاضيًا ومستشار وسكرتيرًا خاصًا،[49] إذ بفضل معرفته العميقة بالقوانين الإسلامية والأوروبية، كلفه الخديو بالتعامل مع الأوروبيين لتقليل نفوذهم واستغلالهم، مما تسبب في استياء الكثيرين من «فرانشيسكو»، حيث أثارت إصلاحاته غضب الطامعين، والمُبعدين عن السلطة، والمخادعين الذين كُشفت مؤامراتهم،[50] وكان محط انتقاد وتم وصمه بانه يقوم بكافة الأمور المشبوهة خصوصًا المالية والتوسط فيها باسم الخديو،[51] ونعته احدهم بـ«سيء الذكر»،[52] وذكر آخر أنه كان يقوم بتنفيذ الأعمال المشينة بصفته أحد رموز الفساد في عهد الخديو إسماعيل.[53]

وكان من أهم مهام «فرانشيسكو» لدى الخديو إسماعيل هو تعزيز العلاقات بين مصر وإيطاليا خصوصًا على الصعيدين الاقتصادي والسياسي،[54] وظهر في بعض الوثائق التاريخية كيف يثق به الخديو إسماعيل، مثلما ذكر القنصل العام الإيطالي في مصر، «ج. دي مارتينو» (G. De Martino)، في رسالة دبلوماسية من موجهة إلى وزير الخارجية «دي كامبيلو» (De Campello)، والتي كتبها في الإسكندرية بتاريخ 27 أبريل 1867م، وتتناول عدة قضايا سياسية وإدارية تتعلق بالوضع في مصر، بما في ذلك المشاكل المتعلقة بالاختصاصات القضائية الأجنبية، والقوانين المحلية، والمؤامرات السياسية الداخلية، والذي يوضح فيها مدى نفوذ «بيني بك» وتأثيره على الخديو إسماعيل.[55]

كما أن الخديو إسماعيل أوكل إليه التفاوض مع الجانب الإيطالي لتدشين خط تجاري بحري بين الإسكندرية و«البندقية» تديره شركة العزيزية للملاحة، التي أسسها الخديو إسماعيل من ماله الخاص بعد أن تدهور حال شركة المجيدية، وكانت «العزيزية» قد حققت نجاحًا فيما تقوم به في البحر الأحمر وجنوب البحر المتوسط والخليج العربي، مما شجع الخديو إسماعيل على الاتجاه ناحية أوروبا، فأرسل « فرانشيسكو» إلى إيطاليا، ليمهد له سبل العمل والنجاح، فعقد اجتماعات عديدة واتفاقًا في إيطاليا، ولكنه صادف منافسه من خطوط الملاحة

---

[47] Veritas, *La voix de la verité*, 37.

[48] حسب ما ذكر على شاهد قبره في مدافن اللاتين التابعة للأرضي المقدسة بالإسكندرية، فقد ولد في 13 نوفمبر 1832م، وتوفي في 8 سبتمبر 1858م.

[49] Giambattista C. Bolis, *Cenni sull'Egitto con descrizione e veduta panoramica del gran taglio dell' istmo di Suez* (Roma: Stabilimento Camerale, 1869), 45.

[50] Balboni, *Gl'Italiani nella civiltà egiziana*, vol. 1, 218.

[51] Sidi Lokman El Hakim (pseudonym), *Les Mille Pertuis des Finanaces du Khedive et les banques en Egypte* (Vienne: Agence Internationale, 1873), 82-83.

[52] Wahid (pseudonym), *Lettre au très-honorable Georges G. Goschen, délégué officieux de quelques créanciers du dualisme Khédivial auprés de S.A. Ismaël Pacha Vali héréditaire de la Province d'Égypte,* (la Haya: Typographie cosmopolite et internationale des interets economiques, 1877), 31.

[53] John Ninet, *Au pays des khedives* (Paris: Imprimeria Schira, 1890), 262-263.

[54] Lessona, Volere e Potere, vol. 1, 332.

[55] Ministero Degli Affari Esteri, *I Documenti Diplomatici Italiani Prima Serie: 1861-1870*, Vol. 8 (Roma: Istituto Poligrafico E Zecca Dello Stato,1986), 552-556.

الأجنبية في إيطاليا، ولا سيما من الشركة الإنجليزية «البننسيولر والأورنيتل» (Peninsular and Oriental Steam Navigation Company)، والشركة الفرنسية «المساچيري امپريال ماريتيم» (Messageries Impériales Maritimes)، ما اضطر الخديو إلى العدول عن فكرته، والاقتصار على ملاحتي البحر الأحمر وسواحل البحر المتوسط الجنوبية، وتحويل جهوده في إنماء تجارة بلاده إلى وجهات أخرى.[56]

لذا كان من المرافقين للخديو في رحلاته إلى إيطاليا،[57] وكان في مقدمة مستقبليه عند وصوله إلى «البندقية» على ظهر يخت المحروسة التي كنت أول محطة ينزل بها الخديو إسماعيل في زيارته في 21 مايو 1869م،[58] ونزل في قصر «بيني بك» في البندقية،[59] تعزيزًا لقدره ومكانته عنده.

كما أن «فرانشيسكو» لفت الأنظار في حفل افتتاح قناة السويس؛ ووصفه أحد المدعوين للحفل بالمستشار الخاص والسكرتير الشخصي للخديو إسماعيل،[60] وظل يلعب دور مهم في إدارة كافة الأمور المالية الخارجية بين الخديو وأوروبا، فتجده مثلًا المُوقِع على وثيقة افتتاح فرع البنك النمساوي الشرقي (Austrian- Oriental Bank) الأول في مصر في الإسكندرية بصفته سكرتير الخديو إسماعيل،[61] وتم تعيينه عضو مجلس إدارة بالبنك.[62] كما كان من الشهود على عقد القرض الذي قامت به الحكومة المصرية في 1 يونيو 1868م بقيمة 6,000,000 جنيه إسترليني، من المصرفي «هيرمان أوبنهايم نيفو» وشركاه (Hermann Oppenheim Neveu & Cie).[63]

كما يمكن أن نستنتج كيف كان الدور الذي يلعبه «فرانشيسكو» في السياسة الخارجية، عندما نقرأ التقرير السري للقنصل اليوناني في الإسكندرية «زيجومالاس» (Zygomalas) – في الفترة من 29 مايو إلى 10 يونيو عام 1867م– عن مشروع الوحدة بين مصر واليونان عام 1867م، في ظل الثورة الكريتية على الدولة العثمانية عام 1866م والتي طالب فيها السلطان العثماني من الخديو إسماعيل السيطرة على تلك الثورة،[64] وأوضح القنصل اليوناني كيف أن «فرانشيسكو» تحدث إلى اليونانيين قبيل وصول وفد وزاري يوناني لزيارة الخديو قائلا: «هل لا يوجد يوناني لديه الشجاعة السياسية ليقترح على الخديو (إسماعيل باشا) أن يتحد مع اليونانيين في الوقت الذي

---

[56] إلياس الأيوبي، *تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل من سنة 1863 إلى 1879*، المجلد الأول (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1923م)، 115- 117-118.

[57] "Petite Gazette", in *La Petite Presse,* no. 1140 (Paris: 02/06/1869), 3.

[58] G. Douin, *Histoire du Règne Khédive Ismail*, vol. II (Roma:Instituto Poligrafico Dello Stato, 1934), 59;

أمين سامي، *تقويم النيل وعصر إسماعيل باشا*، المجلد الثاني من الجزء الثالث (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1936)، 785.

[60] Giambattisita C. Bolis*, Cenni Sull'Egitto con descrizione e veduta panoramica del gran taglio dell'istmo di Suez* (Roma: Stabilimento Camerale, 1869), 283.

[61] "Notizie Varie" in *Il Tergesteo*, anno 5, no. 118 (Triesta: May 31, 1869), 3.

[62] S. Auspitzer and J. Panzer, *Der Capitalist* (Wein: Selbstverlag der Herausgeber, 1870),74.

[63] Philippe Gelat Bey, *Répertoire Général Annoté De La Législation Et De L'administration Égyptiennes 1840-1908*, vol. 2 (Alexandrie: Imprimerie J. C. Lagoudakis, 1908), 37-40.

[64] أنظر: الأيوبي، تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل، ج. 2، 236–240.

يحارب فيه الباب العالي الكريتيين وتراقب سموه بريبة بسبب مطلبه»[65]، وكيف أن هذا الموضوع كان يتم استغلاله للضغط على الباب العالي من جانب آخر من جانب نوبار باشا.

عاد «فرانشيسكو» إلى «البندقية» في عام 1868م، وأشترى قصر عائلته القديم، والذي كان وُلِد فيه، وتبرع للجمعية التجارية في «البندقية» بمبلغ عشرة آلاف ليرة، واقترح برنامج لتدريب شباب «البندقية» على التجارة في الأسواق الخارجية،[66] ظل «فرانشيسكو» أحد أهم الشخصيات في تاريخ «البندقية» الحديثة، لما وصل له من ثقة خديو مصر، وما قدمه لمسقط رأسه من خدمات وتبرعات مالية،[67] فعلى سبيل المثال: تبرع بمبلغ 500 ليرة لصالح متضرري الفيضانات في «البندقية»،[68] وجمع تبرعات من الإيطاليين في الإسكندرية لبناء نصب تذكاري وتمثال للأديب واللغوي الإيطالي «نيكولو توماسيو» (Niccolò Tommaseo)،[69] بل وتعدت تبرعاته «البندقية» إلى فرنسا، فتبرع لإعادة بناء قصر ومكاتب وسام جوقة الشرف بـ 500 فرنك،[70] فظلت الكتب تذكر قدراته وكفائته،[71] حتى بعد وفاته،[72] بل انه كان من المقترح إقامة نصب تذكاري لـ«فرانشيسكو» بيني بك في مكان التمثال القائم على الحصان في « ساحة سان زانابولو» (Piazza San Zanipolo) (ساحة كنيسة القديسان جيوفاني وباولو) في «البندقية»[73].

وتزوج «فرانشيسكو» من المصرية «إيلينا اسطمبولي» (1817–1877م) التي أنجبت له فيليبو (Filppo) (لوحة 2) في 18 نوفمبر 1849م في القاهرة،[74] ورافق الابن «فيليبو» والده في مهامه كمستشار للخديو إسماعيل باشا، ولما كان لهما من دور في العلاقات المصرية الإيطالية في تلك الفترة، فمنحهما الإمبراطور «فيكتور إيمانويل الثاني» (Vittorio Emmanuele II) وسام صليب الفارس للقديس لعازر في 23 يوليو 1867م،[75] وكذلك منحهما الخديو إسماعيل باشا لقب «بك»،[76] وبعدها نال «فرانشيسكو» وسام التاج الإيطالي بدرجة فارس عام 1870م.[77]

---

[65] Athanase G. Politis*, un projet d'álliance entre l'egypt et la grece en 1867* (Cairo: IFAO, 1931), 79.

[66] Lessona, *Volere e Potere*, vol. 1, 332.

[67] Giorgio Casarini, *Illustrazioni Sui Ricordi Della Resistenza Di Venezia 1848-49* (Venezia: Tipografia del commercio di Marco Visentini, 1870), 24.

[68] *Gazzetta Ufficiale del Regno d'Italia*, n. 861 (Roma: December 31, 1872), 3.

[69] *Gazzetta di Venezia*, no. 196 (Venezia, July 25, 1874), 2.

[70] *Journal officiel de la republique francais*, quatriem annee, no. 194 (Paris: July 16, 1872), 20.

[71] Zevende Jaargang*, De Gids* (Amesterdam: P. N. van Kampen, 1869), 299.

[72] Francesco Rortunato Dott. Carloni, *Gl'italiani All'estero*, Tomo III, vol. 1 (Castello: Casa Tipografico, 1908), 304, 305.

[73] *Sior Tonin Bonarazia*, anno 1, no. 1 (Venezia, February 01, 1868), 4.

[74] تاريخ الميلاد حسب ما ذكر على شاهد قبره في مدافن اللاتين التابعة للأرضي المقدسة بالإسكندرية، في حين ذكر (دانوفارو) أنه ولد عام 1848م:

Danovaro. L'egypt a l'Aurore, 294.

[75] Proclamazione del regno d'Italia, *Elenco Alfabitico dei decorati dell'ordine dei SS. Maurizio e lazzaro del 17 Marzo 1861 al 31 Dicmbre 1869* (Torino: Stamperia Reale, 1870), 139.

[76] Danovaro. L'egypt a l'Aurore, 294.

[77] Pellino, V. Fontana and Chriariglione*, Il Nouvo palmaverde almanacco universal per l'anno 1870* (Torino: G. Pellino, 1870), 384.

كان «فيليبو بيني بك» قد انتقل إلى الإسكندرية عام 1866م، لينوب عن والده في متابعة إدارة أملاك الخديو إسماعيل، وعمل في مجال شراء الأراضي وبناء العقارات، وبعد وفاة «فرانشيسكو بك» عام 1875م، توسع «فيليبو» في هذا المجال، ووصفه مؤرخو عصره بالذكي النشيط، ذو الرؤية المستقبلية، وذلك لأنه كان من أوائل من فكروا في تأسيس حي رشيد (Quartier Rosette)،[78] فقام بتطوير حضري لمدينة الإسكندرية بدأه عام 1875م ببناء حي للطبقة الأرستقراطية في شرق شارع باب رشيد (طريق الزعيم جمال عبد الناصر حاليًا)، [79] والذي لم يكن حينها سوى مزارع للخضروات والنخيل (انظر الخرائط بلوحات رقم 3، و4، و5)، وكان يطلق على النطاق الذي طوره «التوفيقية»،[80] ومن المرجح أنها أراضي مملوكة للخديو توفيق ومن ثم باعها لفيليبو بيني بك، وكان قيامه بهذا المشروع العمراني بالإسكندرية في ذلك الوقت محل انتقاد من الكثيرين، بل والسخرية التي دعت البعض إلى نعته «بالغبي الفقير»، إذ اعتبروه انفق كل ما ورثه من أبيه على مشروع فشل بدون تفكير، لكن كان لمشروعه العمراني أهمية قصوى بعد تدمير الحي الأوربي بالإسكندرية حينها بسبب القصف الإنجليزي عام 1882م، مما اضطر الطبقة الأرستقراطية التي فقدت قصورها جراء هذا القصف إلى الاتجاه نحو الحي الذي أنشأه «فيليبو بيني بك»، لترتفع قيمة المباني التي أنشأها والأراضي من حولها، ويثرى «فيليبو بيني بك» من جديد، فأصبح عضو مجلس إدارة المستشفى الأوروبي،[81] وعضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإيطالية، وأيضا عضو مجلس إدارة الكلية الإيطالية[82] بالإسكندرية.[83]

تزوج «فيليبو بيني بك» من «ماري شالوط» (Marie Chalut) الفرنسية المولد، التي أنجبت له «هيلينى» (Helene)، و«كلمنتينا» (Clementina)، وتطورت أعماله بصورة إيجابية ليصبح مالك للعقارات في أماكن متنوعة في الإسكندرية مثل شارع محطة مصر (أحمد مرسي حاليًا)، وشارع الفراعنة،[84] وشارع جوسيو (نوح

[78] Amira Nagy El Semellawy, *The European Imprint on the Architecture of Alexandria 1830-1930* (Master Thesis, Ain Shams University, 2011), 49.

[79] تغير اسم الشارع عدة مرات، الطريق الكانوبي، ثم المحجة العظمى، ثم باب رشيد، ثم فؤاد الأول، ثم طريق الحرية، وحاليًا طريق الزعيم جمال عبد الناصر.

[80] Mohamed Ali Mohamed Khalil, *The Italian Architecture in Alexandria*, *Egypt: the conservation of the Italian residential buildings* (Master Thesis, University Kore of Enna, 2009), 29.

[81] أسست في عهد الخديو إسماعيل في شارع سيدي المتولي خلف كاتدرائية سانت كاترين، وكانت تحتوي على 150 سرير، عن: أمنية خيري الشرقاوي، *تاريخ الإسكندرية في عصر محمد علي وخلفائه من عام 1805م حتى عام 1879م* (الإسكندرية: ب. ن.، 2003)، 91.

[82] أسستها الجالية الإيطالية بالإسكندرية عام 1862 بشارع أبي الدرداء، وكان التأسيس بدعم كامل من سعيد باشا الذي منحها أرضا مساحتها 2583 مترًا مربعًا مبلغ 60 الف فرنك، للمزيد انظر: محمود محمود أحمد الشال، *تاريخ مدارس الطوائف الدينية ومدارس الجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية في القرن التاسع عشر* (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1984)، 207–214.

[83] Danovaro, *L'Egypte a l'Aurore*, 294.

[84] أحمد السيد السروجي، *الإسكندرية قراءة من وحي أوراق الكهرباء 1895–1905* (الإسكندرية: مطبعة مودرن، 2010)، 227.

افندي حاليًا) الذي كان فيه مقر القنصلية الإيطالية،[85] فقد قطن به اثنين من القناصل الإيطاليين هما القنصل «الشيفالييه جونا» من 17 يناير 1903م، ثم تلاه القنصل «البارون دي أكتون» من 5 نوفمبر 1904م؛[86] بالإضافة إلى قصره وفندقه بطريق جمال عبدالناصر حاليًا، توفي فيليبو بيني بك في الإسكندرية في 17 أغسطس 1910م، ودفن في ضريح العائلة بمقابر اللاتين التابعة للأرضي المقدسة بالإسكندرية.

ثانيًا: المباني الباقية التي تحمل اسم عائلة «بيني» في مدينة الإسكندرية

إن ما قام به فيليبو بيني بك من أعمال بناء في الجهة الشرقية من شارع رشيد في أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر الميلادي، بقي منها مقر إقامته والذي كان يطلق عليه (قصر بيني)، كما بقي المبنى المجاور لقصره والذي اطلق عليه في احد المصادر "فندق بيني بك"، وهو ما تشغله حاليًا مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية، هذا فضلا عن مقبرة الأسرة التي بناها فرانشيسكو بيني في مقابر أرض اللاتين.[87]

ومن الجدير بالذكر عثور فيليبو بيني بك في أرضه أثناء أعمال البناء على قطع أثرية عبارة عن عمود ضخم وآخر أصغر حجمًا في سبتمبر 1892م،[88] وأيضا على تاج عمود ذا شكل غريب من الرخام الأبيض في مطلع القرن العشرين الميلادي، وأهداها جميعها للمتحف اليوناني الروماني،[89] وفيما يلي أهم المباني الباقية التي تخص عائلة بيني في الإسكندرية.

1- «فندق بيني» (مبنى مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية حاليًا)

يعتقد أن المبنى الحالي لمديرية الشؤون الصحية والواقع في 97 طريق الزعيم جمال عبد الناصر بحي وسط بالإسكندرية، والمسجل في مجلد المباني ذات الطراز المعماري المميز بالإسكندرية برقم 1789؛[90] كان فندقًا

---

[85] كان مقر القنصلية الإيطالية يقع في "قيسارية منشه" بميدان المنشية، عن: إبراهيم عبدالمسيح، *دليل وادي النيل لعامي 1891 و1892* (القاهرة: د. ن، 1892)، 180. ثم بعد ذلك انتقلت القنصلية إلى مبنى بيني بك ثم إلى مبناها الواقع في محطة الرمل عام 1927م.

[86] السروجي، *الإسكندرية قراءة من وحي أوراق الكهرباء*، 93.

[87] ينسب بعض الباحثين إلى فيليبو بيني بك تصميم قصر أجوستو لوتساتو باشا (Augusto Luzzatto) (مدرسة بلقيس الابتدائية التجريبية حاليًا)، والواقعة في 95 طريق الزعيم جمال عبد الناصر، إلا انه لا يوجد دليل على ذلك، وذكرت بعض المراجع أن فيليبو بيني بك كان قد انشأ مبنى مماثل للفندق وقصره، إلا أن لوتساتو باشا اشتراه وقام بإعادة إنشائه بمعماري غير معروف.
Mohamed F. Awad, *Italy in Alexandria: Influences on the Built Environment* (Alexandria: Alexandria Preservation Trust, 2008); El Semellawy, The European Imprint, 94-159; Zeyad El Sayed and Dina S. Taha ed., *Architectural guide Alexandria* (Berlin: DOM publishers, 2021), 219.
والأرجح أن فيليبو بيني بك كان يملك تلك الأرض، واشتراها منه لوتساتو باشا حيث أن لوتساتو باشا -الذي كان يشغل منصب مدير البنك الأهلي المصري- كان يمتلك أيضًا ما خلفها من أراضي ناحية الجنوب، حسب خريطة بلدية الإسكندرية قسم رابع عام 1908م بمقياس 500/1، والتي مسحها أحمد عبد الوهاب، ومن ثم قام لوتساتو باشا ببنائها بمعرفته.

[88] M. V. Nourrison and M. G. Botti*, Rapports sur la bibliothèque municipale en 1898 et sur le gréco-romain* (Alexandrie: Imprimerie Générale L. Carrière, 1899), 36.

[89] Giuseppe Botti, *Catalogue des monuments exposés au Musée gréco-romain d'Alexandrie* (Alexandrie: Imprimerie générale A. Mourès & cie, 1901), 486.

[90] محافظة الإسكندرية، *مجلد الحفاظ على المباني التراثية لمحافظة الإسكندرية* (الإسكندرية: محافظة الإسكندرية، 2007)، 76.
من الجدير بالذكر أن رقم المبنى ذكر خطأ في المجلد برقم (101)، في حين ما ذكر الباحث هو الصحيح وهو ما تلافته اللجنة المختصة في محافظة الإسكندرية وتم التصحيح.

أقامه وصممه فيليبو بيني بك – (لوحة 6)، واطلق عليه اسم «فندق بيني»، وكان قد تم العثور بالقرب منه على آثار تم إيداعها المتحف اليوناني الروماني، إذا ذكر التالي: «عثر بالقرب من فندق بيني بشارع رشيد على مائدة قرابين من الجرانيت الأسود عام 1896م»[91].

يميز هذا المبنى احتفاظه بواجهته الأصلية التي أنشأت على طراز النهضة المستحدثة (Neo-Renaissance)،[92] وكذلك بوابته الحديدية التي ما زالت تحمل شعار النبالة (Coat of arms) الخاص بأسرة «بيني»، وأعلاه كُتب (FILIPPO PINI 1880) «فيليبو بيني 1880» – (لوحة 7)، وشعار الأسرة عبارة عن شجرة الصنوبر (Pine Tree) تخرج من أعلى برج عسكري، وأسفلها حَمَل جالس، وكتب في شريط عرضي باللغة الإيطالية «UMILE E ALTI»، والتي تعني « متواضع وشامخ»؛ وكان استخدام شجرة الصنوبر بسبب تشابه اسم العائلة (Pini) باسم الشجرة بالإيطالية (Pino)، بالإضافة إلى خصائصها المعروفة اذا يصل ارتفاعها 30 مترًا؛ وهي من الأشجار دائمة الخضرة إذ تبقى خضراء على مدار العام، وتنمو في الظروف التضاريس الصعبة والظروف الجوية القاسية، مما يؤكد على الصفة التي وضعت في الجملة وهي «الشامخ» الذي يحتفظ بمكانته بالرغم من تقلب الظروف، ويظل دائمًا خيّرًا ومنتجًا لذا فهي ترمز للقوة والصلابة والوفاء والعمر الطويل،[93] وكان وضع «الحمل» للدلالة على التواضع والسلام فالحمل يرمز عادة إلى السيد المسيح، لذا فهو دليل على عائلة متدينة متواضعة،[94] ويُرجح أن الشعار يرسل رسالة واضحة بكون الأسرة مسالمة متواضعة تترفع عن المشكلات والادعاءات والحروب؛ التي تمثلها في الشعار البرج العسكري الذي تخرج منه الشجرة.

2- «قصر بيني» مبنى المركز الثقافي الإسباني حاليًا

يقع المبنى في 101 طريق الزعيم جمال عبد الناصر بحي وسط بالإسكندرية – بجانب «فندق بيني»– والمسجل في مجلد المباني ذات الطراز المعماري المميز بالإسكندرية برقم 594،[95] ويجاور المبنى "فندق بيني" ويحتفظ بواجهته الأصلية التي أنشأت على طراز النهضة المستحدثة (Neo-Renaissance).[96] (لوحة 8) كان القصر هو مقر إقامة «فيليبو بيني بك» وعائلته،[97] وظلت عائلته تعيش فيه حتى تم تأجيره إلى الحكومة

[91] Giuseppe Botti, *Plan de la ville d'Alexandrie à l'époque ptolémaïque* (Alexandrie: Imprimerie Générale L. Carriere, 1898), 133.

[92] El Semellawy, *The European Imprint,* 94.

[93] Mary Fenollosa, "The Ume or plum-flower belongs to the history, literature and art of Japan" *the craftsman* XI, no.4, (1907): 5.

[94] Howell G. M. Edwards, *Welsh Armorial Porcelain: Nantgarw and Swansea Crested China* (Switzerland: Springer, 2022), 57.

[95] محافظة الإسكندرية، *مجلد الحفاظ على المباني التراثية*، 67.

كان المبنى قد تم إدراجه ضمن مجلد حصر العقارات والمباني المحظور هدمها بمحافظة الإسكندرية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 278/ 2008 والصادر بتاريخ 20 يناير 2008م، وخاضع لقانون رقم 144 لعام 2006 في شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري، وهناك خطأ في رقم العقار في المجلد (97)، وتلافت اللجنة المختصة بمحافظة الإسكندرية هذا الخطأ وقامت بالتصحيح.

[96] El Semellawy, *The European Imprint,* 94.

[97] ظل المبنى مسكنًا لعائلة فيليبو بيني بك حتى الخمسينات، فقد ذكر المبنى كمسكن للعائلة في دليل تليفونات الإسكندرية عام 1953م، انظر:

Administration des Télégraphes et téléphones, *liste des Abonnes aux téléphones d'Alexandrie* (Alexandrie: Juin 1953), 135.

الإسبانية ليكون مقرًا للقنصلية الإسبانية في الدور الأرضي، وجعلت الدور العلوي مقرًا للمركز الثقافي الإسباني، ومن ثم اشترت الحكومة الإسبانية المبنى في تسعينات القرن الماضي، وظل يؤدي نفس وظيفته حتى أغلقت القنصلية الإسبانية أبوابها في الإسكندرية في عام 2019م، ليصبح المبنى كاملًا مقرا للمركز الثقافي الإسباني إلى الآن.

ويحتفظ القصر حاليًا بالتصميم الأصلي (لوحة 9)، إلا من تغييرات بسيطة في بعض الغرف التي تحولت إلى مكاتب، والمبنى عموما يتكون من طابق ارضي (بدروم) يعلوه دور أول ومن ثم الدور الثاني، له مدخلان الأول رئيسي على طريق الزعيم جمال عبد الناصر، وآخر صغير لعله كان للخدم شرق المبنى، عند الدخول من الباب الرئيسي يصعد بضع درجات، إلى الدور الأول حيث توجد ردهة مستطيلة يفتح عليها أربعة غرف، ثم وبعد المرور من الردهة الأولى يدلف الى ردهة ثانية يفتح عليها يسارًا قاعة الاستقبال الرئيسية، ويقابل هذه الغرفة باب يؤدي سلم رخامي نفذه بيني بك على نفس نسق سلم قصره (Palazzo Bacchini Delle Palme Venezia) في البندقية،[98] حيث يمكن الصعود للدور الثاني (لوحة 10).

وأهم ما يميز حجرات القصر هو زخارف اسقف الحجرات، والتي تنوعت فلا تتشابه واحدة مع أخرى، وتعد قاعة الاستقبال الرئيسية بالدور الأول أهم حجرات القصر، إذ كانت تقام بها الاحتفالات والاستقبالات، ويعتبر سقف هذه الحجرة من اجمل الأسقف الباقية في مدينة الإسكندرية لما تحمله من زخارف تتشابه مع القصور الأوروبية (لوحة 11).

فالسقف مربع مزين بإطار جصي بارز به زخارف نباتية، وفي الوسط توجد إطار مثمن بارز من الجص مزخرف بزخارف نباتية، ورسم في داخل هذا الاطار رسم يعطي إيهام بصري بأن السقف مفتوح من أعلى وخلفيته سماوية اللون، متأثرا بفن عصر النهضة الإيطالية، وتشغل منتصفه رسم قبة مزخرفة من الداخل بزخارف نباتية، محمولة على ثمان أعمدة، ويدور بين الأعمدة سور، وفي احد الجوانب رسمت باقة ورود على هذا السور، في شكل بديع. ويخرج من الضلع الأيمن من المثمن نصف دائرة ب بها شعار أسرة بيني الذي ظهر على باب فندق بيني سابقا محاط بزخارف نباتية (لوحة 12)، ومن الضلع الأيسر المقابل تخرج نصف دائرة زينت برسم لأسد القديس مرقص شعار مدينة البندقية ويحيط به زخارف نباتية.

والسقف عموما ينتمي للطراز الفني النيو–كلاسيك الإيطالي، وتميز بألوان مثل الذهبي والوردي والخلفيات الزرقاء الفاتحة والتي تعكس تأثيرا لطراز لويس السادس عشر الفرنسي، وكلا المدرستين الفنيتين هما من خلفية عائلة بيني التي كانت ما ذكر سابقا من رعايا فرنسا ومن ثم من رعايا إيطاليا.

وفي هذه الحجرة توجد مدفئة رخامية ونقش شعار أسرة بيني عليها أيضًا (لوحة 12)، في حين نقش أعلى أبواب الحجرة الأولى والثانية الي يسار الداخل الحروف الأولى من اسم فيليبو بيني بك (FP) (لوحة 12).

إذا ما نظرنا إلى هذين المبنيين اللذين بناهما «فيليبو بيني بك»، يمكننا أن نلاحظ أن الطراز المعماري الذي استخدمه هو طراز «النهضة المستحدثة» (Neo-Renaissance)؛ وهو ليس مستغربًا على الإسكندرية في تلك الفترة، إذ ينبع من مع حركة معمارية أوروبية أوسع تعرف باسم «الإحياءات التاريخية» (Historicism)، والتي

[98] *History of Palazzo Bacchini Delle Palme,* Palazzo Venart Hotel Venezia, accessed June 15, 2025, 8, Palazzo-Venart-History-.pdf.

هدفت إلى إعادة استخدام طرز معمارية سابقة، خصوصًا طرز عصر النهضة والباروك والكلاسيكية، مع إضافة تعديلات تتلاءم مع الأذواق والمتطلبات الجديدة لعصر الحداثة المبكرة، وهو ما انتشر في أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولاقى رواجًا كبيرًا في مصر، وخصوصًا في الإسكندرية ذات الطابع المتعدد الثقافات، والتي امتزجت فيها الطرز المعمارية الأوروبية مع الطرز المحلية،[99] فنجد أن هذه الطرز المعمارية في كثير من مباني المدينة التي تعاصر إنشاء هذين المبنيين، مثل مباني طريق الزعيم جمال عبدالناصر وامتداده شارع سيدي المتولي، وشارعي صلاح سالم و أحمد عرابي في حي المنشية.

أيضًا ظهور شعار النبالة الخاص بأسرة «بيني» هو تأثر واضح بموروث أوروبي،[100] يعكس التنوع الثقافي للمدينة، إذ انتشر ظهور شعار النبالة لكثير من أثرياء المدينة على واجهات مبانيهم وأعلى مداخلها، على سبيل المثال: قصر الثري اليهودي «منشه»،[101] أو في قصر «كارل ويليهلم فون جربر» قنصل السويد في النصف الأول من القرن العشرين.[102]

لم يكن استغلال هذا الطراز المعماري الأوروبي في الإسكندرية مجرد تقليد شكلي، بل جاء في إطار تفاعل ثقافي أوسع؛ ناتج عن تواجد جاليات متعددة الجنسيات بالمدينة، التي كانت تمثل ملتقىً حضاريًا بين الشرق والغرب، فتأثرت البنية العمرانية المحلية بالأنماط الأوروبية، وخصوصًا الإيطالية والفرنسية، نتيجة لوجود قناصل ومهندسين وتجار أوروبيين استوطنوا المدينة،[103]مع تزايد أعداد السكان ونمو المدينة المطرد في كافة الجهات.

3- ضريح عائلة «بيني» بمقابر اللاتين التابعة للأرضي المقدسة بالإسكندرية

يقع ضريح عائلة بيني (لوحة 13) في مقابر اللاتين التابعة للأراضي المقدسة في منطقة الشاطبي بالإسكندرية، على مسافة 550 مترًا تقريبًا من قصر وفندق بيني، يسير الزائر من المدخل الرئيس للمقابر نحو الشمال لمسافة خمسين متر تقريبًا ليجد الضريح على يساره.

الضريح عبارة مبنى مربع يعلوه قبة، ويتميز بطراز معماري مستوحى من العمارة القوطية الحديثة (Neo-Gothic)،[104] تعلو كل واجهة عقد مثلث حاد(gable)، في قمته صليب حجري يخرج من حلية زخرفية على هيئة جرار حفظ رماد الموتى (urn finial)، وضلعا العقد أضيف إليهما حليات نباتية بارزة، وزين ضلع العقد من الداخل برخرفة المسننات (dentils).

---

[99] Marvin Trachtenberg and Isabelle Hyman, *Architecture: From Prehistory to Postmodernity* (New York: Prentice Hall, 2002), 470–475.

[100] Michel Pastoureau, *Heraldry: Its Origins and Meaning* (London: Thames & Hudson, 1997), 89–94.

[101] يقع في 3 شارع الفراعنة، باب شرق بالإسكندرية، وكان يشغله المركز الثقافي الأمريكي.

[102]يقع في 57 طريق 26 يوليو بكورنيش الإسكندرية بالمنشية، وتشغله حاليًا مؤسسة "أنا ليندا".

[103] Mercedes Volait, "Architectural Cosmopolitanism in Alexandria: Between European Models and Local Identities," in Alexandrie: Mémoire et Patrimoine (Paris: CNRS Éditions, 1998), 139–150.

[104]للمزيد يمكن الاطلاع على:

N. I. Basina, , A. Rybalka, and S. Popova. "Gothic and Neo-Gothic in the Architecture of Modern European Cities." *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering* 698, no. 3 (2019). https://doi.org/10.1088/1757-899X/698/3/033038.

وفي داخل العقد يوجد نجمة سداسية داخل مثلث من زخارف هندسية مستطيلات تتبادل مع نجوم مثمنة، ملئت الفراغات بينهما بحجر وردي اللون، وقلب النجمة السداسية ذا لون أسود يتوسطه باللون الأبيض شعار أسرة بيني الذي ظهر على مدخل فندق بيني وفي داخل قصره، ويظهر الشعار على واجهتي المدخلين (لوحة 14)، أما من الجهة الشمالية والجنوبية فاستبدل شعار الأسرة بحلية دائرية من الرخام الأبيض.

الجدران أسفل العقود يشغلها مداميك رخامية على النسق الأبلق إذ تتبادل اللونين الأبيض والأسود، وفي كل جدار أسفل العقد المثلث الحاد توجد نوافذ دائرية مفرغة بتصميم شعاعي دقيق، وهي حلية معمارية شائعة في الكاتدرائيات والكنائس القوطية الزخارف، ويطلق عليها في الزخارف القوطية نافذة الوردة (Rose windows).[105]

وعلى الجدار الجنوبي من الخارج نقش من أربعة أسطر محفور باللغة الإيطالية؛ يوضح المصمم المعماري للضريح وتاريخ الإنشاء، والنص كالتالي:

CAV. VINCENZO BONANNI"
DI CARRARA
IDEO ED ESEGUI
"NEL 1880

الترجمة:

الفارس فينسينزوا بوناني
من كرارا[106] الفكرة والتنفيذ
عام 1880.

ويتزين كل ركن من الأربعة أركان بعمودين مدمجين بتيجان كورنثية تنتهي وحدة رخامية منحوتة على شكل شعلة (flaming urn)[107]، ويتقدم مبنى الضريح المقبي، من الشرق والغرب حرمين محاطان بسور رخامي قصير، يزدان بثماني عشر وحدة رخامية منحوتة على شكل شعلة (flaming urn). السور في الجهتين الشمالية والجنوبية مدمج في منتصفه بمبنى الضريح، والسور به زخرفة قوطية عبارة عن الزهرة الرباعية(quatrefoil)،[108] متكررة في السور في الجانبين الشرقي والغربي وكذلك بالبوابتين الرخاميتين المفتوحين

[105] يطلق عليه نافذة العجلة ونافذة كاثرين نسبة إلى القديسة كاترين السكندرية التي استشهدت على عجلة الإعدام المسننة، للمزيد يمكن الاطلاع على: Cele Abad-Zapatero, "The Rose Windows of Gothic Cathedrals: Art, Symmetry and Beyond," *Acta Crystallographica Section A: Foundations and Advances* (August 2014), https://doi.org/10.1107/S2053273314085751.

[106] مدينة كرارا تقع في إقليم توسكاني في إيطاليا وتشتهر باحتوائها على مناجم الرخام الأبيض الأجود في العالم، للمزيد يمكن الاطلاع على:. A.J. Mark Barron, "Carrara Marble" *Mercian Geologist* 19 (2018), 188-194.

[107] كانت ترمز في العصر الروماني إلى إنارة المشاعل التي تنير طريق الروح في العالم الآخر، للمزيد يمكن الاطلاع على: Manal Mahmoud Abdel Hamid, "The Torches in Graeco-Roman Egypt the Ritual and Practical uses" *Annal of Arab Archeologists studies on the Arab world monuments* 16, no.1 (2013): 74-109.

[108] زخرفة مكونة من أربع فصوص دائرية متصلة تشبه بتلات ورقة البرسيم، وهو شكل شائع في العمارة القوطية المسيحية لما قد يرمز له من شكل الصليب أو يرمز للأناجيل الأربعة.

في الجانبين الشرقي والغربي، بحيث يصبح بذلك محور شرقي غربي يمر بداخل الضريح، فيمكن للداخل أن يدخل أو يخرج من أي من الجانبين.

مدخلي الضريح الشرقي والغربي عبارة عن عقد مدبب يفتح فيه باب معدني مفرغ يزدان بزخارف نباتية وهندسية، تنتهي إحدى مصرعيه بصليب، بحيث عند غلق الباب يظهر الصليب في منتصف اعلى الباب.

الضريح من الداخل:

سقف الضريح مقبي على الطراز القوطي الذي يطلق عليه قبو الأديرة (cloister vault) والذي كان منتشر في البندقية،[109] وهو خال من أي نقوش أو رسوم، ويشغل كل ركن من أركان الضريح عمود مدمج بتيجان كورنثية، وفي الركن الجنوبي الغربي يوجد تمثال نصفي رخامي منحوت لفرانشيسكو بيني بك (لوحة 1)، وهو يظهر مرتديًا بدلة التشريفة والطربوش ويزين البدلة ثمانية أوسمة مختلفة.

يشغل القطاع العرضي الأوسط للجدار الجنوبي للضريح، ثلاثة شواهد قبور رخامية رأسية مستطيلة ذات عقد مثلث حاد يتشابه مع العقود التي تتوج الضريح من الخارج، أما الشاهد الأول من الشرق فيخص فرانشيسكو بيني بك (لوحة 15)، ومنحوت عليه زهرة الخشخاش(poppy flower)، التي لها العديد من المعاني إلا أنها في المباني الدينية والجنائزية المسيحية ترمز إلى دم السيد المسيح نظرًا إلى اللون الطبيعي للزهرة وهو الأحمر القاني، ،[110] وكان استخدم زهرة الخشخاش رمزيًا قد زاد في الربع الأخير من القرن التاسع عشر بالتزامن مع إنشاء هذا الضريح لتفاقم الحروب في أوروبا في تلك الفترة، وكان استخدامها حينها يرمز إلى "الذكرى"،[111] أسفلها نص إيطالي:

FRANCESCO PINI BEY
NATO A VENEZIA IL 9 APRILE 1809
DA GIOVANNI PINI VENEZIANO E SARA BITTAR EGIZIA
SPOSO AD ELENA STAMBULLI ECIZIA
AMOROSO MARITO AFFETTUOSO PADRE
CONSIGLIERE DI S. A. IL KEDIVE D'EGITTO
TRAPASSAVA IN ALESSANDRIA IL 12 NOVEMBRE 1875
I FIGLI DOLENTI E RICONOSCENTI QUESTO
MONUMENTO INALZARONO

ترجمته:

فرانشيسكو بيني بك

وُلِد في البندقية في 9 أبريل 1809

لجيوفاني بيني الفينيسي وسارة بيطار المصرية

[109] للمزيد يمكن الاطلاع على:

Mario Como, *Cross and Cloister Vaults in Statics of Historic Masonry Constructions* (Switzerland: Springer International Publishing, 2017), 319–378.

[110] George Ferguson, *Signs & Symbols in Christian Art*, (London: Oxford university press, 1961), 37.

[111] Nicholas J. Saunders, *The Poppy: A Cultural History from Ancient Egypt to Flanders Fields to Afghanistan*, (London: CPI Machays, 2013), 80-120.

زوج إيلينا سطمبولي المصرية
زوج محب وأب حنون
مستشار صاحب السمو خديو مصر
توفي في الإسكندرية في 12 نوفمبر 1875
الأبناء الحزانى والمحبين
أقاموا هذا النصب التذكاري

ومن هذا النص يتضح أن قبر فرانشيسكو بيني بك كان في نفس المكان، ولكن بنى عليه الأبناء هذا الضريح، لأن تاريخ وفاته يسبق تاريخ إنشاء مبنى الضريح في 1880م كما هو مدون خارج المبني.
أما شاهد القبر الثاني (لوحة 15) فيخص فيليبو بين بك وزوجته، وبدلًا من نقش زهرة الخشخاش تم نقش بارز لفراشة (Butterfly)، والتي ترمز إلى البعث والحياة بعد الموت،[112]ونقش أسفلها النص الإيطالي التالي:

NELLA TOMBA ATTIGUA DINNANZI
DI FILIPPO PINI BEY
CAV. DELL ORDINE DI S. MAURIZIO E LAZZARO
NATO IN CAIRO IL 18 NOVEMBRE 1849
DECESSO IN ALESSANDRIA IL 17AGOSTO 1910
E DI MARIE PINI NATA CHALUT
SUA AMATA CONSORTE
NATA A LELUISET IL 22 FEBBRAIO 1852
DECESSA IN ALESSANDRIA IL 10 FEBBRAIO 1915
CENITORI D'ALTE ED AMOROSE VIRTÙ FAMIGLIARI
GIACION LE SPOGLIE
DEPOSTE CON PIETA PROFONDA
DAI FIGLI E FIGLIE ADDOLORATISSIMI

وترجمته:

إن القبر المجاور في المقدمة[113]
لفيليبو بيني بك
الفارس من رتبة القديس موريتسيو ولازاروس
وُلِد في القاهرة في 18 نوفمبر 1849
الوفاة في الإسكندرية في 17 أغسطس 1910
وماري بيني ابنة شالوط

[112] Jyoti Antil & Amita Kanaujia, "Fluttering Folklores: Butterflies and their Significance in Mythology" *Folklore Connect: Wildlife & Biodiversity* (New Delhi: Bharti Publications, 2023), 192.

[113]تشير إلى مكان التابوت أسفل الضريح، إذ أن المدخل إلى غرف الدفن السفلية- الذي يقع في المساحة بين الباب الشرقي في السور وباب الضريح ويغطى بألواح رخامية لا تزال إلا في حال وجود دفن- ويكون النزول من خلال سلم رخامي هابط حيث توضع التوابيت، لذا ذكر هنا موقع التابوت (بأسفل الضريح) في المقدمة مجاورًا لتابوت فرانشيسكو بيني بك.

زوجته الحبيبة

وُلِدت في ليليويست[114] في 22 فبراير 1852

توفيت في الإسكندرية في 10 فبراير 1915

تقديسًا للقيم الأسرية السامية المحبة

وضعت الرفاة

وسُجيت بحزن عميق

من الأبناء والبنات المتألمين

أما الشاهد الثالث في غرب الجدار (لوحة 15)، فهو يخص إيلينا زوجة فرانشيسكو بيني بك؛ ويتشابه مع الشاهد الأول بوجود زهرة الخشخاش، ونقش أسفلها نص باللغة الإيطالية التالي:

ELENA PINI BEY
NATA NAUM STAMBULLI
IN CAIRO NEL 1817
SPOSA A FRANCESCO PINI BEY
AMOROSA MOCLIE AFFETTUOSA MADRE
TRAPASSAVA IN CAIRO IL 26 CENNAIO 1877
I FIGLI ADDOLORATI QUIVI TRASPORTARONO
LA SUA SALMA CHE RIPOSA AL LATO DEL
MARITO E SUO FICLIO MACGIORE

الترجمة:

إيلينا بيني بك

ابنة نعوم اسطمبولي

في القاهرة عام 1817

متزوجة من فرانشيسكو بيني بك

زوجة محبة وأم حنونة

توفيت في القاهرة في 26 يناير 1877

نقل الأبناء الحزانى إلى هنا[115]

جثمانها لترقد على جانب

الزوج وابنها الأكبر

ويقابل شواهد القبور الثلاثة على الجدار الجنوبي، مثلهم في الجدار الشمالي للضريح، وتتماثل الشواهد مع ما يقابلها فيما يخص الزخارف من استخدام زهرة الخشخاش في الأولى والثلاثة في حين ظهرة الفراشة على شاهد القبر الأوسط، وفيما يلي ما نقش من نصوص، وهي كالتالي:

[114] قرية صغيرة تقع حاليًا في جنوب شرق فرنسا على الحدود مع سويسرا.

[115]يتضح هنا أن تم نقل جثمانها بهذا أن دفنت في القاهرة، بعد أن تم إنشاء هذا الضريح.

شاهد القبر الأول من الشرق (لوحة 16)، تخص جيوفاني سيجسموندو بيني وابنه فرانشيسكو؛ نقش عليه نص باللغة الإيطالية كالتالي:

D.O.M
GIOVANNI SIGISMONDO PINI
NATO IN CAIRO 13 NOVEMBRE 1832
DA FRANCESCO PINI VENEZIANO E ELENA STAMBULLI EGIZIA
SPOSO AD ANTONIETTA BASILISCO VENEZIANA
AL 25 GENNAIO 1855
OTTIMO FIGLIO, AMOROSO MARITO, AFFETTUOSO CONGIUNTO
AMMINISTRATORE FEDELE DEI BENI DI PRINCIPE ECIZIO
NEGOZIANTE ARMATORE ONORATO
TRAPASSAVA IN ALESSANDRIA L'8 SETTEMBRE 1858
SULLA SALMA DI LUI CHE RIPOSA A LATO DEL
FIGLIO FRANCESCO NATO IN ALESSANDRIA IL
NOVEMBRE 1857 E DECESSO IL 18 DECEMBRE 1857 16
I GENITORI, CONSORTE, FRATELLI SORELLE E
CONGIUNTI DOLENTI QUESTA PIETRA POSARONO

الترجمة

"للإله، الأكمل، الأجلّ"

جيوفاني سيجيسموندو بيني

وُلِد في القاهرة في 13 نوفمبر 1832

لفرانشيسكو بيني الفينيسي وإيلينا اسطمبولي المصرية

زوج أنطوانيتا باسيليسكو الفينيسية

من 25 يناير 1855

ابن بار، زوج محب، قريب حنون

المدير الأمين لممتلكات الأمير المصري

التاجر ومالك السفن المكرم

توفي في الإسكندرية في 8 سبتمبر 1858

جثمانه يرقد بجانب

الابن فرانشيسكو المولود في الإسكندرية

16 نوفمبر 1857 والوفاة في 18 ديسمبر 1857

الوالدين والزوجة والإخوة والأخوات و

الأقارب الحزانى وضعوا هذا الحجر

ويظهر مما نقش على هذا الشاهد أن جيوفاني كان مالك لأسطول من السفن فضلا عن كونه تاجر مرموق، وان كان له ولد سمي باسم والده "فرانشيسكو" ولكنه توفي رضيعًا عن أقل من شهر من العمر، أما الشاهد الثاني

(لوحة 16)، فقد حمل أسماء أحد عشر متوفيًا من أعضاء العائلة، وكان الشاهد فارغا ومن ثم ينقش عليه اسم المتوفى وتاريخ ميلاده ووفاته، ومكان وفاته حالما كانت خارج الإسكندرية، ونقش عليه التالي:

LAETITIA PINI	1846 -1931
GIOVANNI PINI	1872 -1935
ROCCO PINI	1878 -1945
FRANCESCO PINI	1865 -1953
FILIPPO PINI	1939 -1959
ELENA PINI (CANADA)	1906-1972
ENRICO PINI (ANGLETERRE)	1898 -1958
VITTORIA HANDLEY (,, ,)	1905-1974
FRANCESCO PINI (LAUSANNE)	1908-1980
GIULIO PINI (RIYAD)	1936 -1985
LUIGI PINI	1907-1990

الترجمة:

ليتيسيا بيني	1846–1931
جيوفاني بيني	1872–1935
روكو بيني	1878–1945
فرانشيسكو بيني	1865–1953
فيليب بيني	1939–1959
إيلينا بيني (كندا)	1906–1972
إنريكو بيني (أنجل)	1898–1958
فيتوريا هاندلي (,, ,)	1905–1974
فرانشيسكو بيني (لوزان)	1908–1980
جوليو بيني (الرياض)	1936 –1985
لويجي بيني	1907–1990

أما شاهد القبر الثالث في غرب الجدار (لوحة 16)، والذي يخص أنطونيو باسيليسكّو، فقد نقش أسفل زهرة الخشخاش صليب، ومن ثم النص التالي باللغة الإيطالية:

ANTONIO BASILISCO
CAPITANO DI FREGATA DELLA MARINA VENETA
NATO IL 24 MARZO 1799 MORTO 3 NOVEMBRE 1860
UOMO INTEMERATO ESPERTO MARINO VALOROSO UFFICIALE
NELL' EROICA DIFESA DI VENEZIA SUA PATRIA
EBBE PARTE NON ULTIMA
CADUTA LA REGINA DELL'ADRIATICO
LASCIO'IL PAESE NATIO
MORI'IN ESIGLIO

SOAVI AFFETTI DOMESTICI, FURONO SOLLIEVO
DEGLI ULTIMI SUOI GIORNI
QUI' RIPOSA PRESSO QUEL GENEROSO
CHE DOPO AVERLO ACCOLTO NEL SUOLO D'EGITTO
PRODIGANDOGLI I CONFORTI
D'UNA OPEROSA AMICIZIA
NE RACCOLSE LA SALMA
NELLA TOMBA DE'SUOI

الترجمة:

أنطونيو باسيليسكّو

قائد فرقاطة في البحرية الفينيسية

ولد في 24 مارس 1799 – توفي في 3 نوفمبر 1860

رجل نزيه لا شائبة فيه

بحّار خبير وضابط شجاع

كان له دور ليس بالثانوي

في الدفاع البطولي عن البندقية وطنه.

وبعد سقوط ملكة الأدرياتيك

غادر بلده الأم

ومات في المنفى

لقد كانت عواطفه العائلية الحنونة

عزاء أيامه الأخيرة.

هنا يرقد إلى جانب ذلك الكريم

الذي بعد أن استقبله في أرض مصر

ومنحه سلوى

صداقة فعالة ومجتهدة،

ضم رفاته إلى قبور عائلته.

وحسب تاريخ وفاة أنطونيو باسيليسكّو فهو ممن نقلت رفاتهم عند إنشاء هذا الضريح ليكون بجانب صديقه الذي استقبله في مصر، فرانشيسكو بيني بك، والذي زوج ابنه جيوفاني سيجيسموندو بيني من أنطوانيتا أخت أنطونيو باسيليسكّو أيضا، وهو ما يفسر لماذا نقلت رفاته على هذه المقبرة إذ انه يُعتبر بهذا النسب واحدٌ من الأسرة.

في منتصف الضريح توجد كتلة رخامية مربعة، وكأنها مذبح تم استغلاله فيما بعد كشاهد قبر إذ ووضع عليه صورة واسم (Vilma Pini) (1950–2006).

ولعله من المهم الإشارة إلى أن ضريح عائلة بيني يعتبر مثالًا واضحًا على انتقال الطراز القوطي الحديث (Neo–Gothic) من أوروبا إلى مصر، ولكن في إطار جنائزي، وهذا الطراز مثّل في أوروبا وسيلة للتعبير عن

النقاء والروحانية والارتباط بالماضي الديني المسيحي. وانتقاله لمصر عبر المعماريين الأوروبيين خصوصًا في الإسكندرية التي كانت حينها مركزًا حضاريًا عالميًا متعدد الجنسيات والديانات، ونشطت فيها الجاليات الأوروبية، ولكن ضريح عائلة بيني يعد مثالًا نادرًا في مقابر الأجانب في مدينة الإسكندرية؛[116] إذ لم يقف الباحث على نموذج مشابه بنفس الطراز المعماري في باقي الأضرحة بمقابر اللاتين التابعة للأراضي المقدسة، أو في المقابر الأخرى الموجودة بالمدينة مثل مقابر اليونان الأرثوذكس، والروم الكاثوليك، والبروتستانت ومقابر اليهود، إذ أن تحوي قبور معظم الأجانب الذين عاشوا في الإسكندرية في القرنين التاسع عشر والعشرين.

كما تجدر الإشارة إلى رغبة عائلة بيني الواضحة بأن تكون النصوص في الضريح باللغة الإيطالية يعبر عن حرصها على الحفاظ على هويتها الإيطالية، مع الاستمرار في خدمة مجتمع محلي ذا تكوين اجتماعي مختلط، كما أن النقوش الجنائزية على شواهد القبور بداخل الضريح والغنية بالمعلومات هي تقليد أوروبي معروف، خاصة لدى الطبقات الأرستقراطية، فشاع في أواخر القرن التاسع عشر أن تحتوي شواهد القبور على معلومات تفصيلية عن النسب، والولادة، والوفاة، والمناصب، والعلاقات الأسرية، إلى جانب الرموز الزخرفية، وهو ما يطلق عليه "ثقافة الشاهد الجنائزي" (Epitaph Culture)، بحيث لا تقتصر على تأبين المتوفى بل أصبحت وسيلة لتخليد الهوية الاجتماعية للعائلات، الذين اعتبروا المقبرة امتدادًا رمزيًا لتواجد الاجتماعي في الحياة،[117] ولعل هذا ليس جديدًا على المجتمع المصري الذي حملت شواهد قبوره نفس المعلومات التفصيلية عن المتوفى ومن اهم الأمثلة مقابر أسرة محمد علي باشا والعديد من شواهد قبور باشوات القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

بناءً على ذلك، فإن ضريح أسرة بيني لا يُعد شاذًا محليًا؛ بل يُعبّر عن امتداد معماري وامتزاج ثقافي لنمط أوروبي واضح، تم توطينه في السياق السكندري متعدد الجنسيات خلال أواخر القرن التاسع عشر.

ثالثًا: الخاتمة

خلُصت الدراسة إلى أن هذا البحث يُعد أول دراسة علمية متكاملة عن أسرة "بيني" الإيطالية الأصل، وأن عائلة «بيني» الإيطالية لعبت دورًا مهمًا ومؤثرًا في الحياة السياسية والتجارية والعمرانية بمصر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مما يجعل تاريخها مصدرًا غنيًا يمكن توظيفه في سياحة التراث. إذ ما زالت مبانٍ ومعالم أنشأتها العائلة قائمة في الإسكندرية، مثل قصر بيني (المركز الثقافي الإسباني حاليًا)، وفندق بيني (مديرية الشؤون الصحية حاليًا)، وضريح الأسرة بمقابر اللاتين، وهي مواقع يمكن دمجها ضمن مسارات سياحية تراثية جديدة؛ نظرًا لحالتها الممتازة، ما يجعلها مؤهلة لاستغلالها في سياحة التراث، خصوصًا أن العمارة والأسلوب الفني المستخدم في مباني العائلة تحمل طابعًا معماريًا إحيائيًا أوروبيًا مميزًا؛ تعكس الطابع المتوسطي لمدينة الإسكندرية، وتعزز الجذب السياحي الثقافي والمعماري.

---

[116] Trachtenberg, *Architecture*, 470–475.

[117] Karl S. Guthke, *Epitaph Culture in the West* (Lewiston, NY: Edwin Mellen Press, 2003), 360–372.

وللمزيد حول أمثلة تلك النصوص والنقوش في أوروبا، يمكن الرجوع إلى:

Marco Dezzi Bardeschi, "The Monumental Cemeteries of Italy: Between Memory and Representation," in *Death and Representation*, ed. Sarah Webster Goodwin and Elisabeth Bronfen (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1993), 229–248.

وعليه، توصي الدراسة بدمج مواقع عائلة "بيني" ضمن مسارات سياحة التراث في الإسكندرية، لا سيما في مسارات جولات السير على الأقدام (Walking tours) الموجهة للسائحين المهتمين بالتاريخ المعماري والثقافي السكندري الكوزموبوليتاني.

كما تقترح الدراسة إدراج ضريح أسرة "بيني" في مجلد المباني ذات الطراز المعماري المميز بمحافظة الإسكندرية، مما يسهم في حفظه كجزء من التراث المعماري للمدينة، ويؤهله ليكون مزاراً ثقافياً، وتدعو الدراسة إلى إدراج تاريخ عائلة بيني في المناهج التكميلية لبرامج تأهيل المرشدين السياحيين، وخاصة في الإسكندرية، وذلك عبر نشر دراسات أو كتيبات مرجعية قصيرة تحوي أبرز الشخصيات والأحداث والآثار المرتبطة بها.

تؤكد الدراسة على ضرورة تدريب المرشدين السياحيين، خاصة المتحدثين بالإيطالية، على السرد التاريخي لعائلة "بيني"، وربط قصصها بفترة الحملة الفرنسية على مصر، وفترة حكم أسرة محمد علي باشا، بما يدعم جولات سياحية غنية بالمعلومات والمحتوى الثقافي العميق، مع أهمية إنشاء لافتات تعريفية عند المباني المرتبطة بالعائلة، تتضمن نبذة تاريخية وصور أرشيفية إن أمكن، لتكون نقاط توقف ثقافية للزائرين؛ على أن تكون بأكثر من لغة وهو ما يمكن أن يحوّل هذه المواقع إلى محطات ثقافية ذات طابع تفاعلي.

وفي السياق ذاته، توصي الدراسة بالاستفادة من القصر وضريح الأسرة في المعارض والمعالجات السياحية بحيث تُنظم جولات دورية داخل هذه المنشآت بالتنسيق مع الجهات المعنية، وتنظيم عروض ثقافية ومسرحية، ومعارض فنية، أو أمسيات موسيقية في فناء قصر بيني بالتعاون مع المركز الثقافي الإسباني، أو إقامة معرض دائم في أحد قاعات قصر بيني، من خلال التعاون مع المركز الثقافي الإسباني، بحيث يعرض تفاعليًا تاريخ عائلة بيني من فينيسيا إلى الإسكندرية، باستخدام وثائق، صور فوتوغرافية، وتصاميم معمارية ثلاثية الأبعاد.

ومن منظور الحفاظ على الذاكرة المعمارية للمدينة وتعظيم الاستفادة منها يقترح العمل على توثيق رقمي كامل لما تبقى من مباني عائلة "بيني" باستخدام تقنيات النمذجة الثلاثية الأبعاد(3D Scanning) ، وذلك من أجل حفظها رقمياً وإتاحتها لاستخدامات تعليمية وثقافية عبر تطبيقات الواقع المعزز (Virtual Reality)، لا سيما في المتاحف والمؤسسات الثقافية مثل مكتبة الإسكندرية؛ مما يسهم في الحفاظ على الموروث المعماري من الاندثار، ويعزز من التجربة التفاعلية للزائرين والباحثين.

كما يُقترح إنتاج فيلم وثائقي مشترك بين مصر وإيطاليا بعنوان" **:من قصر كونتاريني إلى الإسكندرية: رحلة آل بيني**"، يُعرض فيه المسار التاريخي للعائلة من جذورها الإيطالية إلى حضورها المؤثر في الإسكندرية. سيسهم هذا الفيلم في الترويج للسياحة التراثية المصرية، وخاصة في السوق الإيطالي، من خلال مخاطبة الجانب الثقافي والوجداني لدى الجمهور الأوروبي.

وفي إطار التعاون السياحي الدولي، يُقترح إطلاق حملة دعائية مشتركة مع فندق "قصر فينارت" في مدينة فينيسيا الإيطالية **(Palazzo Venart Hotel)**، وذلك من خلال استهداف نزلاء الفندق بدعوات لزيارة مواقع تراث عائلة بيني في الإسكندرية، باعتبارها امتداداً ثقافياً وتاريخياً لجذورهم في البحر المتوسط.

وأخيراً، تشجع الدراسة على إجراء دراسات مشابهة لعائلات أوروبية أخرى كان لها دور تاريخي في مصر، وذلك بهدف إثراء المحتوى التاريخي لسياحة التراث؛ فمن خلال تسليط الضوء على قصص هذه العائلات، يمكن بناء سرديات جديدة تعزز من فهم التنوع الثقافي الذي كانت تشهده مدينة الإسكندرية.

اللوحات

لوحة 1: تمثال نصفي لفرانشيسكو بيني بك في ضريح عائلة بيني في مقابر اللاتين التابعة للأراضي المقدسة في الإسكندرية
تصوير الباحث

لوحة 2: فيليبو بيني بك
عن:.Danovaro. L'egypt a l'Aurore, 294

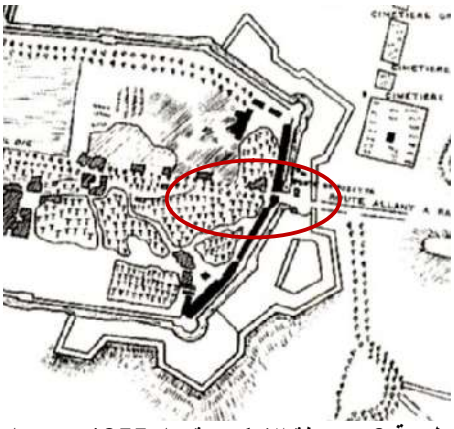

لوحة 3: خريطة الإسكندرية عام 1855م رسمها تشارلز موللر، ويظهر بها أن الجزء الشرقي من شارع رشيد، جهة باب رشيد يشغله منطقة زراعية.

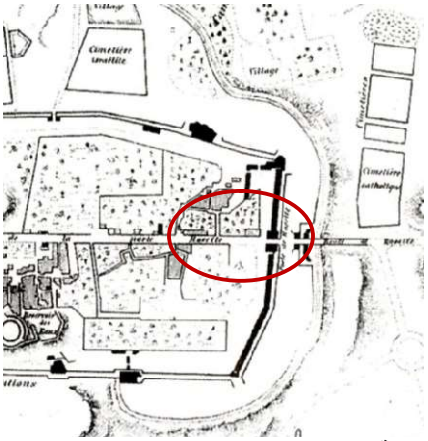

لوحة 4: خريطة الإسكندرية عام 1868م رسمها ل. بارو (**L. Barreau**)، ويظهر موقع حي باب رشيد عبارة عن منطقة زراعية.

لوحة 5: خريطة الإسكندرية عام 1887م من عمل إدارة عموم التنظيم، ويظهر موقع حي باب رشيد عبارة عن منطقة زراعية.

لوحة 6: مبنى مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية (فندق بيني سابقًا)
تصوير الباحث

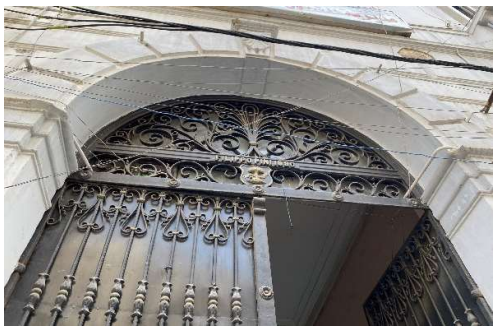

لوحة 7: الباب الحديدي لمبنى مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية (فندق بيني سابقًا) إلى اليمين، وإلى اليسار: تفصيل من الباب الحديدي، ويظهر شعار أسرة بيني واسم فيليبو بيني وتاريخ الانتهاء من إنشاء المبنى عام 1880م.
تصوير الباحث

لوحة 8: مبنى المركز الثقافي الإسباني (قصر بيني سابقًا) - تصوير الباحث

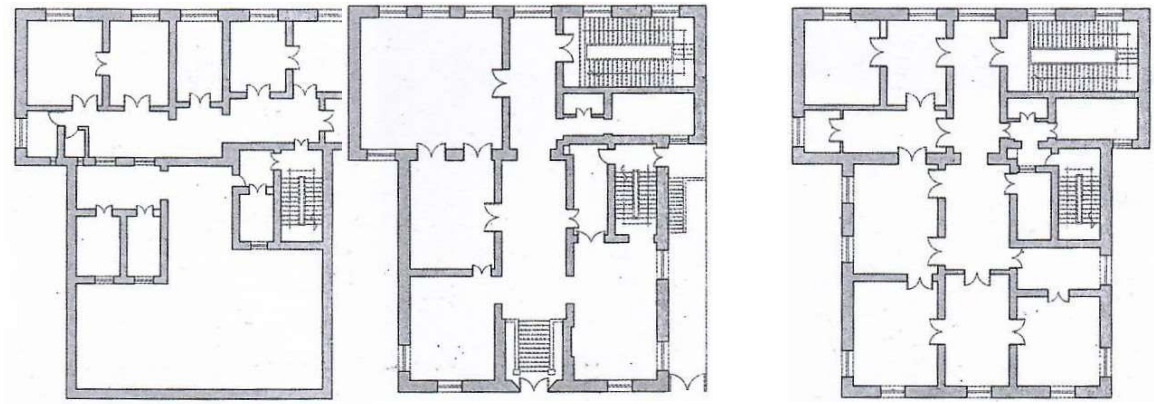

لوحة 9: تصميم قصر بيني، من اليسار إلى اليمين: تصميم الدور الأرضي، ثم تصميم الدور الأول، ثم تصميم الدور الثاني عن: Awad, Italy in Alexandria, 99 .

لوحة 10: السلم الرخامي المؤدي إلى الدور الثاني في اليمين والوسط (تصوير الباحث)،
وإلى اليسار يظهر سلم قصر "باكيني ديلى بالمى"(Palazzo Bacchini Delle Palme) في فيسنيا، والذي ولد فيه فرانشيسكو بيني.
عن: History of Palazzo Bacchini, 8.

لوحة 11: سقف قاعة الاستقبالات الرئيسية (تصوير الباحث)

لوحة 12: إلى اليمين شعار أسرة بيني في سقف قاعة الاستقبالات الرئيسية، وفي الوسط شعار أسرة بيني كما ظهر على المدفئة الرخامية في قاعة الاستقبالات الرئيسية، وإلى اليسار (FP) الحروف الأولى من اسم فيليبو بيني كما ظهر اعلى أبواب الدور الأول.
(تصوير الباحث)

لوحة 13: ضريح عائلة بيني في مقابر اللاتين التابعة للأراضي المقدسة في منطقة الشاطبي بالإسكندرية.
تصوير الباحث

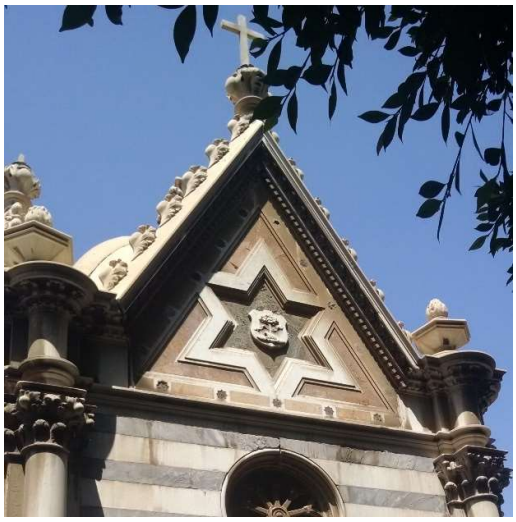

لوحة 14: النجمة السداسية أعلى مدخل ضريح بيني وفي مركزها شعار الأسرة.
(تصوير الباحث)

لوحة 15: إلى اليمين: شاهد قبر فرانشيسكو بيني بك، وفي الوسط: شاهد قبر فيليبو بيني بك وزوجته ماري، وإلى اليسار: شاهد قبر إيلينا بيني زوجة فرانشيسكو بيني بك

(تصوير الباحث)

لوحة 16: إلى اليمين: شاهد قبر جيوفاني سيجسموندو بيني، وفي الوسط: شاهد قبر لأحد عشر فردًا من عائلة بيني، وإلى اليسار: شاهد قبر أنطونيو باسليسكو

(تصوير الباحث)

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

الأيوبي، إلياس. *تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل من سنة 1863 إلى 1879*. المجلد الأول. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1923.

الجبرتي، عبد الرحمن. *التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار*. ج. 3. القاهرة: المطبعة الشرفية، 1322هـ.

حسنين، سمر إبراهيم. *استبينا .. الستا .. كرنتيلة: الإيطاليون في مصر في القرن الثامن عشر*. إسطنبول: مركز التاريخ العربي للنشر، 2020.

سامي، أمين. *تقويم النيل وعصر إسماعيل باشا* .المجلد الثاني من الجزء الثالث. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1936.

السروجي، أحمد السيد. *الإسكندرية قراءة من وحي أوراق الكهرباء 1895–1905*. الإسكندرية: مطبعة مودرن، 2010.

الشال، محمود محمود أحمد. "تاريخ مدارس الطوائف الدينية ومدارس الجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية في القرن التاسع عشر." رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1984.

الشرقاوي، أمنية خيري. *تاريخ الإسكندرية في عصر محمد علي وخلفائه من عام 1805م حتى عام 1879م*. الإسكندرية: ب. ن.، 2003.

عبدالمسيح، إبراهيم. *دليل وادي النيل لعامي 1891 و1892*. القاهرة: د. ن.، 1892.

مبارك، علي باشا. *الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*. ج. 8، ط 1. القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، 1305هـ.

محافظة الإسكندرية. *مجلد الحفاظ على المباني التراثية لمحافظة الإسكندرية*. الإسكندرية: محافظة الإسكندرية، 2007.

المصادر والمراجع الأجنبية

Abad-Zapatero, Cele. "The Rose Windows of Gothic Cathedrals: Art, Symmetry and Beyond." *Acta Crystallographica Section A: Foundations and Advances* (August 2014). https://doi.org/10.1107/S2053273314085751.

Abdel Hamid, Manal Mahmoud. "The Torches in Graeco-Roman Egypt the Ritual and Practical uses." *Annal of Arab Archeologists studies on the Arab world monuments* 16, no.1 (2013): 74-109.

Administration des Télégraphes et téléphones. *Liste des Abonnes aux téléphones d'Alexandrie*. Alexandrie: Juin 1953.

Antil, Jyoti & Amita Kanaujia. "Fluttering Folklores: Butterflies and their Significance in Mythology." In *Folklore Connect: Wildlife & Biodiversity*. New Delhi: Bharti Publications, 2023.

Auspitzer, S., and J. Panzer. *Der Capitalist*. Wein: Selbstverlag der Herausgeber, 1870.

Awad, Mohamed F. *Italy in Alexandria: Influences on the Built Environment.* Alexandria: Alexandria Preservation Trust, 2008.

Balboni, L. A. *Gl'Italiani nella civiltà egiziana del secolo XIX*. Vol. 1. Alessandria: Tipo-lit. v. Penasson, 1906.

Bardeschi, Marco Dezzi. "The Monumental Cemeteries of Italy: Between Memory and Representation." In *Death and Representation*, edited by Sarah Webster Goodwin and Elisabeth Bronfen, 229–248. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1993.

Barron, A. J. Mark. "Carrara Marble." *Mercian Geologist* 19 (2018): 188-194.

Barron, A. J. Mark. "Carrara Marble." *Mercian Geologist* 19 (2018): 188-194.

Basina, N., A. Rybalka, and S. Popova. "Gothic and Neo-Gothic in the Architecture of Modern European Cities." *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering* 698, no. 3 (2019). https://doi.org/10.1088/1757-899X/698/3/033038.

Bolis, Giambattista C. *Cenni sull'Egitto con descrizione e veduta panoramica del gran taglio dell'istmo di Suez*. Roma: Stabilimento Camerale, 1869.

Borsoi, Marzia. *Alexandria and Cairo: the "Balad" or "Terra nostra" of the Italians in Egypt: 1860-1956*. Master's Thesis, University of North Carolina Wilmington, 2010.

Botti, Giuseppe. *Catalogue des monuments exposés au Musée gréco-romain d'Alexandrie*. Alexandrie: Imprimerie générale A. Mourès & cie, 1901.

Botti, Giuseppe. *Plan de la ville d'Alexandrie à l'époque ptolémaïque*. Alexandrie: Imprimerie Générale L. Carriere, 1898.

Carloni, Francesco Rortunato Dott. *Gl'italiani All'estero*. Tomo III, Vol. 1. Castello: Casa Tipografico, 1908.

Casarini, Giorgio. *Illustrazioni Sui Ricordi Della Resistenza Di Venezia 1848-49*. Venezia: Tipografia del commercio di Marco Visentini, 1870.

Como, Mario. *Cross and Cloister Vaults in Statics of Historic Masonry Constructions*. Switzerland: Springer International Publishing, 2017.

Danovaro, G. B. *L'Egypte a l'Aurore du XXème siècle*. Alexandrie: J.C. Lagoudakis, 1901.

D'Ivernois, Francis. *Effects of the Continental Blockade Upon the Commerce, Finances, Credit and Prosperity of the British Islands*. London: J. Hatchard, 1810.

Douin, G. *Histoire du Règne Khédive Ismail*. Vol. II. Roma: Instituto Poligrafico Dello Stato, 1934.

Edwards, Howell G. M. *Welsh Armorial Porcelain: Nantgarw and Swansea Crested China*. Switzerland: Springer, 2022.

El Semellawy, Amira Nagy. *The European Imprint on the Architecture of Alexandria 1830-1930*. Master's Thesis, Ain Shams University, 2011.

Fenollosa, Mary. "The Ume or plum-flower belongs to the history, literature and art of Japan." *The Craftsman* XI, no. 4 (1907).

Ferguson, George. *Signs & Symbols in Christian Art*. London: Oxford University Press, 1961.

Fulin, Rinaldo. *Archivio Veneto*. Vol. 5, part 1. Venezia: Tipografia del commercio di Marco Visentini, 1873.

Gazzetta di Venezia, no. 196 (Venezia, July 25, 1874).

Gazzetta Ufficiale del Regno d'Italia, n. 861 (Roma: December 31, 1872).

Gelat Bey, Philippe. *Répertoire Général Annoté De La Législation Et De L'administration Égyptiennes 1840-1908*. Vol. 2. Alexandrie: Imprimerie J. C. Lagoudakis, 1908.

Guthke, Karl S. Epitaph Culture in the West. Lewiston, NY: Edwin Mellen Press, 2003.

"History of Palazzo Bacchini Delle Palme." *Palazzo Venart Hotel Venezia*. PDF file. Accessed June 15, 2025. https://galleria.ducotravelsummit.com/wp-content/uploads/2023/11/Palazzo-Venart-History-.pdf.

Journal officiel de la république français, quatrième année, no. 194 (Paris: July 16, 1872), 20.

Khalil, Mohamed Ali Mohamed. *The Italian Architecture in Alexandria, Egypt: the conservation of the Italian residential buildings*. Master's Thesis, University Kore of Enna, 2009.

Lessona, Michele. *Volere e Potere*. Vol. 1. Firenze: G. Barbera editore, 1873.

Ministero Degli Affari Esteri. *I Documenti Diplomatici Italiani Prima Serie: 1861-1870*. Vol. 8. Roma: Istituto Poligrafico E Zecca Dello Stato, 1986.

Muoni, Damiano. *Archivi di Stato in Milano: prefetti o direttori 1468-1874*. Milano: Tipografia C. Molinari, 1874.

Ninet, John. *Au pays des khedives*. Paris: Imprimeria Schira, 1890.

"Notizie Varie." In *Il Tergesteo*, anno 5, no. 118 (Triesta: May 31, 1869).

Nourrison, M. V., and M. G. Botti. *Rapports sur la bibliothèque municipale en 1898 et sur le gréco-romain*. Alexandrie: Imprimerie Générale L. Carrière, 1899.

Palazzo Venart Luxury Hotel. "Press release." PDF file. Accessed June 18, 2025. https://galleria.ducotravelsummit.com/wp-content/uploads/2022/12/Palazzo-Venart-Press-Release-2022_AV.pdf.

Pastoureau, Michel. *Heraldry: Its Origins and Meaning*. London: Thames & Hudson, 1997.

Pellino, V., V. Fontana, and Chriariglione. *Il Nouvo palmaverde almanacco universal per l'anno 1870*. Torino: G. Pellino, 1870.

"Petite Gazette." In *La Petite Presse*, no. 1140 (Paris: 02/06/1869).

Politis, Athanase G. *Un projet d'álliance entre l'egypt et la grece en 1867*. Cairo: IFAO, 1931.

Proclamazione del regno d'Italia. *Elenco Alfabitico dei decorati dell'ordine dei SS. Maurizio e lazzaro del 17 Marzo 1861 al 31 Dicmbre 1869*. Torino: Stamperia Reale, 1870.

Salvadori, Carlo. *Storia del Commercio E Dell'Industria ad uso delle Scuole*. Milano: E. Traves editore, 1871.

Saunders, Nicholas J. *The Poppy: A Cultural History from Ancient Egypt to Flanders Fields to Afghanistan*. London: CPI Machays, 2013.

Sidi Lokman El Hakim (pseudonym). *Les Mille Pertuis des Finanaces du Khedive et les banques en Egypte*. Vienne: Agence Internationale, 1873.

Sior Tonin Bonarazia. anno 1, no. 1 (Venezia, February 01, 1868).

Thoumas. *L'Agenda de Malus souvenirs de L'expédition d'Egypte 1798-1801*. Paris: Honore champion libraire, 1892.

Trachtenberg, Marvin and Isabelle Hyman. *Architecture: From Prehistory to Postmodernity*. New York: Prentice Hall, 2002.

Veritas (pseudonym). *La Voix de la Vérité*. Genève: n.p., 1867.

Wahid (pseudonym). *Lettre au très-honorable Georges G. Goschen, délégué officieux de quelques créanciers du dualisme Khédivial auprès de S.A. Ismaël Pacha Vali héréditaire de la Province d'Égypte*. La Haya: Typographie cosmopolite et internationale des intérêts économiques, 1877.

Zevende Jaargang. De Gids. Amsterdam: P. N. van Kampen, 1869.